الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République algérienne démocratique et populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

Faculté جامعة 8 مـاي 1945 – قالمة
كلية الآداب و اللغات
الرقم : .....

Université du 8 mai 1945 – Guelma
des Arts et Langues
Numér :.....

مذكـــرة مقـدّمة لنيل شهـــادة المـــاستر
تخصص: لسانيات تطبيقية
بعنوان :

صعوبة اكتساب القواعد النحوية في المرحلة المتوسطة السنة الثانية من التعليم المتوسط - انموذجا - دراسة وصفية تحليلية

تاريخ المناقشة :
2019.07.06 م

- من إعداد الطالبة :
- بريزة زيتوني .

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
محمد الطاهر شينون	أ.محاضر "ب"	رئيسا	جامعة 08 ماي 1945
آمنة جاهمي	أ.محاضر "ب"	مشرفا	جامعة 08 ماي 1945
الطاهر بلعز	أ.محاضر "ب"	فاحصا	جامعة 08 ماي 1945

السنة الجامعية
2019 – 2018

شكـــــــــــــر وإمتنان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أعاننا بعظيم فضله، وكرم إحسانه، على انجاز هذا البحث وإخراجه في ثوبه البهي، فهو الأولى بالشكر، والثناء، والأحق بالمدح والإجلال وهو القائل "ولئن شكرتم لأزيدنكم".

وفاءًا للمجهودات، وعرفانا بالجميل، وتقديرا للمساعدات، نتقدم بالشكر والامتنان إلى من مدَّ إلينا يد العون، وساندنا في هذا البحث، وأخص بالذكر أستاذتي المشرفة على هذا العمل: جاهمي آمنة التي تحملت تساؤلاتي وهفواتي وزلاتي، ولم تبخل علي بنصائحها وتوجيهاتها لي طوال مشوار البحث ،فكانت منارة أسير على ضوئها، ودليلا علميا أهتدي به وكانت لي نعم المرشدة، فلك مني يا سيدتي فائق التقدير والاحترام، وجميل التحية والسلام.

كما أتقدم بأعز الشكر إلى كل الذين أدوا رسالتهم بأمانة وإخلاص وساهموا في تعليمنا وتكويننا منذ طفولتنا إلى هذه المرحلة الجامعية السادة المعلمين والأساتذة خاصة أساتذة قسم اللغة والأدب العربي.

إلى كل إنسان حر في هذا العالم ينشد المعرفة والعلم لفك قيود الجهل والأمية.

إهداء

قال الله تعالى ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥ ﴾ سورة العلق.

أحمد الله وأشكره عز وجل أنعم علينا بنعمة العقل ،الحمد لله رب العالمين حمدا لا يتعب من قوله الشاكرون نرجو من الله عز وجل أن يتقبل منا أعمالنا إن شاء الله.

اللهم لا تجعلني أصاب بالغرور اذا نجحت ،وباليأس إذا أخفقت أما بعد:

بقلب يخشع وعين تدمع ونفس تقنع أهدي ثمرة عملي إلى من قال فيهما الرحمان " وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (23) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا(24) " سورة الإسراء.

إلى من حملتني تسعا وربتني دهرا لابتسامتك الحلوة التي تطلع شمسنا كل يوم، إلى من بفضل دعواتها تحققت أمنياتي ،إلى من شجعتني على العلم وحثتني عليه ،وسارت بي على طريق الشهادة و الكرامة ،وعلمتني معنى السهر والتضحية في سبيل نيل العلا ،أمي العزيزة يا زهرة فوق الزهور ،ونجمة في سماء أيامي إليك أهدي هذا العمل حبا وتقديرا وعرفانا ماما فوزية.

إلى الذي عمل جاهدا من أجل تجنيد عمره لخدمتنا ،إلى رمز الوقار والرجولة والعطاء ،أبي يوسف فكيف أصوغ شكرك وقد خانتني منطقات الكلام حفظك الله وجعلك تاجا فوق رأسي.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم إلى إخوتي: شهاب الذي كان سندي القوي في الدنيا وزوجته حياة ،إلى أخي الحنون باباي وزوجته منال ،إلى أخي الصغير المدلل مروان أتمنى له النجاح في دراسته . دون أن أنسى حفيدة العائلة سجى.

كما أتوجه بالشكر إلى خالتي صورية وزوجها عمي مسعود

الذي ساعدني كثيرا في حياتي بنصائحه دون أن أنسى ابنهما الغالي عادل.

كما أتوجه بالشكر إلى جدي عمارة وجدتي العطرة رحمها الله.

الى عائلة زيتوني وشريط من صغيرهم الى كبيرهم .

إلى أعز صديقات ساروا معي في مشواري الدراسي وقضيت معهم أجمل اللحظات واحتفظت معهن بأروع الذكريات : نسرين ،ايمان، ،الهام ،سميرة ،سلمى ،لبنى.

إلى من علمونا حروفا من ذهب ،وكلمات من درر وعبارات من أسمى عبارات في العلم ،إلى من صاغوا لنا من علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا طريق العلم والنجاح ،أساتذتنا الكرام، وأخص بالذكر أستاذتي المشرفة – جاهمي آمنة- التي لم تبخلني بتوجيهاتها

ونصائحها التي كانت عونا لي لإتمام هذا البحث ،كما لا أنسى أستاذتي قريني نبيلة التي لم تبخلني

بنصائحها طوال مشواري الدراسي فلك مني كل الاحترام والتقدير.

كما لا أنسى تلاميذي في متوسطة محمد الصالح فيصلي _لخزارة _الذين قضيت معهم فترة استخلافي في المؤسسة لقد كانت تجربة رائعة لي في الميدان، وأتمنى لهم النجاح جميعا العام المقبل في شهادة التعليم المتوسط.

إلى كل من عرفني وتمنى لي التوفيق وليسامحني من نسي ذكره قلمي فهو بقلبي.

اللهم إنا نسالك علما نافعا ،ورزقا طيبا ،وعملا متقبلا.

بريزة

مقدمة

مقدمة :

اللغة العربية هي اللغة الرسمية الوطنية ، و هي لغة المدرسة الجزائرية وإحدى المركبات الأساسية للهوية الوطنية الجزائرية . وعلى المدرسة اليوم أن تعمل على تغذية البعد الثقافي للتلاميذ وصقل أذواقهم ووجدانهم وذلك من خلال تبني استراتيجيات تثمن اللغة العربية وتجعلها تنافس اللغات الأخرى حتى تتمكن من استيعاب التطورات العلمية والتكنولوجية والحضارية كما تعمل على استعادة التلاميذ الثقة بلغتهم ،وهذا ما تعمل المنظومة التربوية من خلال اهتمامها بتدريس اللغة العربية منذ المراحل التعليمية الأولى وذلك بحرصها على تزويد المتعلمين بكفاءات يمكنهم استثمارها في مختلف وضعيات التواصل الشفهي والكتابي ،فيستطيع التلميذ أن يفهم ما يقرأ وما يسمع،وما إلى ذلك إلا من خلال تحكمه في مجموعة من القواعد نذكر منها : القواعد النحوية وذلك لعصم أسلوبه من الخطأ فيضمن بذلك سلامة اللغة .

لذا حظيت هذه الأخيرة بالعناية في المناهج التربوية ، ويظهر هذا الاهتمام في الوقت المبكر الذي خُصص لتدريسها بداية من المرحلة الابتدائية التي يتم فيها اكتساب القواعد بشكل ضمني من خلال دروس القراءة والمحفوظات والتعبير، إلى أن يدرس على شكل مصطلحات نحوية في المرحلة المتوسطة ،لكن شاعت في مدارسنا ظاهرة صعوبة اكتساب القواعد النحوية وبخاصة في المرحلة المتوسطة.

وهذا ما دفعنا للبحث عن أسباب تفشي هذه الظاهرة ، ولأجل هذا اخترنا السنة الثانية متوسط مجالا لذلك بغية الكشف عن أسباب هذه الصعوبة .

ولمّا كانت هذه الصعوبة بهذه الخطورة في اكتساب اللغة فضلنا أن نعالجه وفق موضوع وَسَمْنَاهُ" بـصعوبة اكتساب القواعد النحوية في المرحلة المتوسطة - السنة الثانية متوسط أنموذجا - دراسة وصفية تحليلية .

وتركيزنا على المرحلة المتوسطة إنما هو لأهمية هذه المرحلة التعليمية كونها مرحلة

أساسية في حياة المتعلم وثمرة للسنوات السابقة في التعليم ولما يميزها من تغيرات وتحولات في

جميع الجوانب سواء النفسية أم المعرفية .

وعليه فإشكالية البحث تتمحور في السؤال الآتي: ما هي الأسباب المؤدية إلى صعوبة اكتساب القواعد النحوية في المرحلة المتوسطة ؟

وهذا البحث يسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها :

- إن القواعد مهمة لتعليم اللغة العربية بل هي السبيل الأساس للتحصيل .

- التعرف على طرائق تدريس القواعد النحوية .

- معرفة مستوى التلاميذ ، ومدى استيعابهم القواعد النحوية .

ولتحقيق الأهداف السالفة الذكر اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يعتبر الأنسب لموضوع البحث ،كما قمنا بتصميم استبانتين إحداهما خاصة بالأساتذة والأخرى بالتلاميذ.

أما عن بنية البحث فقد قسم إلى :مقدمة ومدخل وفصلين أحدهما نظري قسمناه إلى مبحثين والثاني تطبيقي ،ثم أنهيناه بخاتمة وقائمة المصادر والمراجع وفهرس للموضوعات وبعض الملاحق.

تناولنا في مقدمة بحثنا : سبب اختيار الموضوع ، والإشكالية وما تحمله من فرضيات ، والمنهج المتبع في الدراسة .

والمدخل عنوناه بـ : أهمية اللغة العربية في المرحلة المتوسطة ودورها في اكتساب المتعلم للقواعد،وركزنا الحديث فيه عن :

- أهمية تدريس اللغة العربية و قواعدها و الأهداف العامة والخاصة لذلك.

- مرحلة التعليم المتوسط من حيث : تعريفها، أهدافها، خصائص المتعلمين فيها .

أما الفصل الأول من البحث فهو نظري موسوم بـ " ماهية القواعد النحوية وطرائق تدريسها " و قد ضم مبحثين :

المبحث الأول : ضبط المفاهيم والمصطلحات .

المبحث الثاني : طرائق تدريس القواعد النحوية .

تعرضنا في هذا الفصل إلى مفهوم القواعد النحوية وتنوع طرائق تدريسها.

أما الفصل الثاني: وهو فصل تطبيقي يحمل عنوان" صعوبة اكتساب القواعد النحوية دراسة وصفية" ، تم فيه إجراء دراسة ميدانية للوقوف على أسباب صعوبة اكتساب القواعد النحوية وتوزيع الاستبانة الأولى خاصة بالأساتذة والثانية خاصة بالتلاميذ ، في أربعة متوسطات متنوعة قمنا بتحليلها بمعية المقابلة مع كلا الفئتين للوصول إلى النتائج المرجوة ، متبوعة بمجموعة من الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة .

ثم تأتي الخاتمة التي سجلنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها .

وككل بحث لا يستطيع النهوض من غير استعانة الباحث ببعض المصادر والمراجع ، لذلك كان لزاما العودة إلى مراجع ذات صلة مباشرة بالموضوع نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- زكريا إسماعيل :طرق تدريس اللغة العربية.

- راتب قاسم عاشور، ومحمد فؤاد لحوامدة : أساليب تدريس اللغة العربية "بين النظرية والتطبيق".

- أنطوان صياح : تعلمية اللغة العربية .

وقد واجهتني عدة صعوبات في عملي هذا أذكر منها:

- ضيق الوقت لأن البحث يعتمد على الجانب الميداني أكثر.

- عدم أخذ الاستبانات بعين الاعتبار من قبل الأساتذة والتلاميذ المبحوثين فكانت إجاباتهم عشوائية في أحيان كثيرة ، كما استغرقت وقتا طويلا للإجابة عنها.

- صعوبة الحصول على المراجع لتزامن ذلك مع إضراب عمال المكتبة .

و بفضل الله سبحانه وتعالى أولاً، وبفضل إرشاد أستاذتي المشرفة " آمنة جاهمي " ثانيا، تم إنجاز هذا العمل الذي أتمنى أن يشرفني وأن يكون عملاً نافعًا.

مدخل

" أهمية اللغة العربية في المرحلة المتوسطة و دورها في اكتساب المتعلم للقواعد "

1 – أهمية تدريس اللغة العربية :

تعد اللغة العربية من اللغات السامية المشهورة منذ القدم ، فهي لغة عاد وثمود ، وكانت منتشرة في اليمن والعراق ، وبلغت النضج و السمو و الكمال حينما استقرت بالحجاز ، ثم قدر لها أن تبلغ أوج مجدها حينما صارت لغة القرآن الكريم .[1]

" تميزت اللغة العربية بميزات قل نظيرها عن غيرها ، فقد وصفها **القلقشندي** (ت 82 ه) بأنها أمتن اللغات العربية و أوضحها بيانا و أذلقها لسانًا ، وأمدها رواقا ، وأعذبها مذاقا ، ولا يخفى أن اللغة العربية هي لغة البيان البديع " . [2]

والهدف الأسمى لتعليم اللغة العربية هي تزويد المتعلمين بكفاءة يمكنهم استثمارها في مختلف وضعيات التواصل الشفهي و الكتابي .

ولم يعد المطلوب من تعليم اللغة العربية يقتصر على معرفة القواعد النحوية فحسب ، بل جعل المتعلم يبلغ أعلى مستوى من الفهم و الإدراك و استعمالها كلغة حية ، في جميع المجالات وعلى المدرسة أن تزود المتعلمين بمعرفة متينة في الأدب والثقافة العربية القديمة والحديثة و المعاصرة ، كما يجب عليها أن تعمل على إعادة الاعتبار للجانب الكتابي بأشكاله المختلفة .

ويعتبر التحكم في اللغة كفاءة لابد منها تؤثر بصفة مباشرة في نجاعة مختلف التعلمات ، ومن ثمة إرساء الموارد المطلوبة لتنمية الكفاءات الشاملة المواد و الكفاءات و القيم و المواقف ، ولذلك فهي وسيلة لـ :

- امتلاك مختلف المعارف و الانتفاع بها ونقلها .

- التواصل و التعبير .

- الاندماج في الحياة المدرسية و الاجتماعية و النجاح فيها .[1]

نستنتج من خلال هذا أن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم ، وهي اللغة الرسمية و الوطنية ولغة المدرسة الجزائرية ، وعلى المدرسة اليوم أن تعمل على تغذية البعد الثقافي للتلاميذ ، وصقل أذواقهم ، كما تعمل على تزويد المتعلمين بكفاءات يمكنهم استثمارها في مختلف وضعيات التواصل .

---

[1] : ينظر : أحمد بن عبد الله الباتلي : أهمية اللغة العربية ومناقشة دعوى صعوبة النحو ، تقديم الشيخ عائض بن عبد الله القرني ، دار الوطن للنشر الرياض ط1 ، 1412 هـ ، ص 9 .

[2] : فاضل ناهي عبد عون : طرق تدريس اللغة العربية و أساليب تدريسها ، دار الصفاء للنشر و التوزيع عمان ، الأردن ط2 ، 2015 ، ص22 .

[1] : ينظر :الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ، 2016 ، ص4 - 3 .

2 – الأهداف العامة و الخاصة لتدريس اللغة العربية :

لتدريس اللغة العربية ، أهداف متعددة تساهم بشكل كبير في سيرورة التعليم وقدرة التلاميذ على الفهم و الاستيعاب خلال اكتسابهم لمختلف المعارف ، ويمكن تقسيمها إلى : أهداف عامة و أهداف خاصة .

وتتمثل الأهداف العامة في :

1 – إشعار التلاميذ بأهمية اللغة العربية باعتبارها عنصرا هاما من عناصر شخصية المواطن، ومقوما أصيلا من مقومـاته ، ويتم تحقيق هـذا الهدف في دروس القراءة و التعبير و النصوص ... الخ .

2 – بث الحماس في نفوس التلاميذ للهوية الوطنية و العربية باعتبارها القاعدة الراسخة التي تقوم عليها حياتهم ، وهي التي تغرس فيهم قوة الدفاع عنها ، ويساهم في تحقيق هذا الهدف كل من المواد الاجتماعية و التربية المدنية .

3 – العمل على إبراز فكرة حب الوطن بدءًا من الوطن الصغير إلى الوطن الكبير وحب قيم الدفاع عن حقوق الإنسان .[1]

أما الأهداف الخاصة فيمكن حصرها في النقاط التالية :

1 – " اكتساب التلاميذ القدرة على التعامل مع اللغة تعاملا صحيحا ، و الاتصال بغيرهم عن طريق التحدث و الاستماع و القراءة و الكتابة .

2 – تنمية قدرتهم على الاستماع ، بحيث يستطيعون تركيز انتباههم على المسموع و فهمه فهما صحيحا.

3 –إكسابهم القدرة على التعبير عما في نفوسهم ، وعما تقع عليه حواسهم كلاما و كتابة .

4 –إكسابهم القدرة على الكتابة الصحيحة من الناحية الهجائية مع وضوح الخط " . [2]

- نستنتج من خلال هذا الطرح المتعلق بأهداف تعليم اللغة العربية - العامة و الخاصة – أن تدريس اللغة العربية يكمن في تزويد المتعلمين بكفاءات ، يمكن استثمارها في مختلف وضعيات التواصل الشفهي و الكتابي .

3 – أهمية قواعد اللغة العربية :

---

[1] : ينظر : صالح بلعيد : دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة للطباعة و النشر ، ط 2003 م ، ص 103 ، 104 .

[2] : صالح بلعيد : دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 106.

تأتي أهمية القواعد من أهمية اللغة نفسها ، فلا تكتب اللغة كتابة صحيحة إلا بمعرفة قواعدها الأساسية فالقواعد هي الدرع الذي يصون اللسان من الخطأ ، ويدرأ الزلل عن العلم فهي تضبط قوانين اللغة الصوتية و تراكيب الجملة ، وهي ضرورية لا يستغنى عنها ، واليها تستند الدراسة في كل لغة ، وكلما نمت اللغة واتسعت زادت الحاجة إلى دراسة هذه القواعد .

والقواعد في حد ذاتها وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق و الكتابة و صحة التعبير ن لذلك ينبغي أن يقتصر في تدريس القواعد على ما يحتاج إليه المتعلمون من القواعد اللازمة لتقويم ألسنتهم وتصحيح أساليبهم .[1]

- يتضح من خلال ما سبق أن قواعد اللغة العربية هي الحجر الأساس الذي تبنى عليه اللغة .

4 – أهداف تدريس قواعد اللغة العربية :

لتدريس قواعد اللغة العربية أهداف متعددة تساهم بشكل كبير في سيرورة التعليم وقدرة التلاميذ على الفهم و الاستيعاب خلال اكتسابهم لمختلف المعارف ، ويمكن تقسيمها إلى أهداف نظرية و أهداف وظيفية .

وتتمثل الأهداف النظرية في كونها ترمي إلى تعليمات عامة شاملة عن اللغة في حين ترمي الأهداف الوظيفية إلى مساعدة المتعلمين على تطبيق تلك التعليمات و الحقائق في مواقف لغوية مختلفة .

ويمكن إجمال أهداف تدريس القواعد فيما يلي :

- تقويم اعوجاج اللسان وتصحيح المعاني و المفاهيم وذلك بتدريب التلاميذ على استعمال الألفاظ و الجمل و العبارات استعمالا صحيحا يصدر من غير تكلف ولا جهد .

- تمكين المتعلمين من القراءة و الكتابة و الحديث من بدون أخطاء ، وذلك بتعويدهم التدقيق على صياغة الأساليب و التراكيب حتى يَكون خالية من الخطأ اللغوي .[2]

-" تيسير إدراك التلاميذ للمعاني و التعبير عنها بوضوح وجعل محاكاتهم للتصحيح من اللغة التي يسمعونها أو يقرؤونها مبنيًا على أساس مفهوم بدلا من أن تكون مجرد محاكاة آلية " .[1]

---

[1] : ينظر: سعد على زاير، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان ن الأردن،ص406–405 .

[2] : ينظر:م ن ، ص406 .

[1] : راتب قاسم عاشور: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار الميسرة للنشر و التوزيع عمان ، الأردن ، ط1 ن 2003 ، ص108.

بالإضافة إلى ذلك هناك أهداف عامة و أخرى خاصة في تدريس قواعد اللغة العربية،حيث تتمثل الأهداف العامة في :

" – ضبط الحركات : كل ما يكتب وما يلفظ فتعصم المرء من الوقوع في الخطأ النحوي وينقل بدقة المعاني النحوية إلى القارئ السامع ، لأن هناك علاقة وطيدة بين النحو و المعاني .

2 – تكوين عادات لغوية صحيحة ، فيعتاد التلاميذ على سلامة التعبير ودقته والفصحى في الحديث وضبط الحركات و السكنات .

3 – الذوق الأدبي : نماء الذوق الأدبي بأمثلة وجمل ملائمة للقاعدة النحوية الجديدة .

4 – القدرة على فهم الأساليب اللغوية بشتى أنواعها " .[2]

- نستخلص من هذه الأهداف أن تدريس قواعد اللغة العربية يهدف إلى تكوين المتعلم من الناحية اللفظية و الكتابية وكذا تعويده على فهم كل ما ينطق أو ما يكتب ، وكذا تنمية ثروته اللغوية من خلال تزويده بكثير من التراكيب و الأساليب .

أما الأهداف الخاصة فتتمثل في كون قواعد اللغة العربية ، تدرس على أنها وسيلة لا غاية ، فالهدف من هذه المادة إلزام التلاميذ يحفظ الجانب النظري و التركيز عليه ، مع إتقان الجانب التطبيقي ، فالمتعلم إذا حفظ التعاريف و المسوغات وغيرها مع معرفة التطبيق الصحيح لها ، فقد حقق الهدف المنشود من تدريس هذه المادة وهو مساعدة التلاميذ على ترتيب المعلومات اللغوية وتنظيمها في أذهانهم . [1]

فالقواعد النحوية من العوامل المهمة في تنمية قدرات المتعلم الفكرية و اللغوية لذلك حظيت باهتمام كبير من قبل الدارسين باعتبارها وسيلة لتدريب التلاميذ علة النطق الصحيح و التطبيق السليم ، وكذلك تدريبهم على فهم التراكيب ومعالجة الغامض منها وتنظيمها في ذاكرتهم .

وبما أن دروس قواعد اللغة العربية تختلف حسب اختلاف المراحل التعليمية ، فهذا يؤدي بالضرورة إلى اختلاف أهداف تدريسها ، حيث أن الغرض من تدريس القواعد النحوية في المرحلة المتوسطة هو : " تعميق الدراسة اللغوية عن طريق إنماء الدراسة النحوية للتلاميذ ، إذ يعلمهم ذلك التفكير و إدراك الفروق الدقيقة بين الفقرات و التراكيب و الجمل و الألفاظ ، و كذا تعويدهم دقة الملاحظة و الموازنة و الحكم ، و ترقية ذوقهم الأدبي ، فدراسة النحو تقوم على تحليل الألفاظ و الجمل و الأساليب و إدراك العلاقات بين المعاني و التراكيب " . [2]

---

[2] : خليل عبد الفتاح حماد و آخرون : استراتيجيات تدريس اللغة العربية مكتبة سمير منصور للطباعة و النشر و التوزيع ، غزة فلسطين ط2 ، 2014 ، ص204 .

[1] : ينظر : خليل عبد الفتاح حماد وآخرون :استراتيجيات تدريس اللغة العربية ، ص204 – 205 .

[2] : علي أحمد مدكور : تدريس فنون اللغة العربية ، دار الشواق ، القاهرة ، مصر ، 1991 ، ص 344 .

فالمعارف لدى وضعها موضع التطبيق تتحول من كونها مفاهيم نظرية إلى استغلالها في الجانب التطبيقي ، لذلك فالمتعلم في هذه المرحلة – المتوسط – ينتقل إلى تثبيت مكتسباته السابقة و التعمق أكثر في دراسة القواعد اللغوية .

.وبالتالي فدراسة القواعد النحوية تعد من العوامل المهمة في تنمية قدرات المتعلم وتساعده على إدراك مقاصد الكلام ، و بالنحو تتضح المعاني و الأفكار وضوحا جليا لدى المتحدث و المستمع و القارئ .

5– مرحلة التعليم المتوسط :

أ – مفهومها :

هي مرحلة متوسطة مابين الابتدائية التي تمثل سلم بداية التعليم العام و المرحلة الثانوية التي تمثل نهايته ، ويلتحق بها التلميذ بعد الحصول على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية ، ومدة الدراسة في هذه المرحلة هي أربعة سنوات ، تنتهي بامتحان شهادة التعليم المتوسط ، يحصل الناجح فيه على شهادة إتمام الدراسة المتوسطة (الكفاءة المتوسطة) ، والتي تؤهل التلميذ للالتحاق بإحدى مدارس التعليم العام أو المهني.

وتكمن أهمية المرحلة المتوسطة في كونها تتيح الفرصة للمتعلم في تحقيق انتماء أعمق إلى ثقافته الأصلية، فضلا عن أنها تتيح المزيد من الفرص لتنمية قدرات و استعدادات المتعلمين بما يعدهم للاختبار التعليمي أو المهني في المراحل الموالية.[1]

- فالمرحلة المتوسطة هي مرحلة مهمة في حياة المتعلم ، إذ تمتاز بتكوينه المتعلم ليكون قادرا على أن يستقر في المجتمع .

ب- أهدافها :

- المرحلة المتوسطة مرحلة ثقافية عامة ، غايتها تربية النشء تربية إسلامية شاملة لعقيدته و عقله و جسمه و خلقه.

- تزويد المتعلم بالخبرات و المعارف الملائمة لسنه ، حتى يلم بالمبادئ الأساسية للثقافة و العلوم.

- تنمية قدرات المتعلم العقلية و الذهنية.

---

[1] : ينظر: وزارة التربية الوطنية ، الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط اللغة العربية و التربية الإسلامية ، الجزائر ، 2013 – 2014 ، ص7 .

- تربية التلميذ على الحياة الاجتماعية الإسلامية و تدريبه على خدمة مجتمعه و وطنه و تنمية روح النصح لولاة أمره.

- إعداده لما بعد هذه المرحلة من مراحل تعليمية أخرى فالمتعلم يبني معارفه فترسخ ، و يصقل قدراته بجهده فيتمكن من توظيفها في عملية التواصل ، و حل المشكلات التي تعترضه في المدرسة أو في حياته الاجتماعية.[1]

- فالمرحلة المتوسطة تهتم بتنمية قدرات التلميذ في جميع الجوانب بما فيها الجانب الاجتماعي من خلال الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

جـ - خصائص المتعلمين في هذه المرحلة :

هناك مجموعة من الخصائص تميز متعلمي هذه المرحلة من خلال تعلمهم اللغة العربية ويمكن تفصيلها فيما يلي :

- استجابة التلاميذ للمعارف التي يتعلمونها ، من خلال استخدامها في الحياة اليومية ، ويتم التركيز هنا على حفظ المعارف و ربطها بالحياة الواقعية ، فمثلا : قد يتعلم التلاميذ الكثير من المرفوعات و المنصوبات في اللغة العربية ، و أن يتحدثوا باللغة العربية الفصيحة التي تتم فيها مراعاة قواعد المرفوعات و المنصوبات بشكل دقيق . [2]

- يمتلك المتعلم رصيدا لغويا و معارف وكفاءات تمكنه من فهم المحيط الاجتماعي ، و مواقف تحدد معالم شخصيته ومقوماتها ، لذا ينبغي التعامل معه على هذا الأساس لتوسيع مجاله المعرفي ، وتعميق فكره وتوجيه ميولاته الإبداعية ، كما يكتسب مجموعة من السلوكيات و المواقف .[1]

وهنا يجب التركيز على بناء كفاءة التواصل لدى المتعلم بدءا من السنة الأولى من هذه المرحلة من التعليم ، هذا يتطلب العمل على محاولة تحسين كفاءة القراءة و الفهم التي تمكنه من التحليل و كفاءة الكتابة التي تمكنه من التركيب السليم ، ولا يأتي ذلك إلا باعتماد المقاربة النصية لكونها توفر فرصة البحث و التقصي .

---

[1] : ينظر: وزارة التربية الوطنية : الوثيقة المرافقة لمناهج تعليم المتوسط ، اللغة العربية و التربية الإسلامية ص 7 .

[2] : ينظر: جودة أحمد سعادة ، عبد الله محمد إبراهيم : المنهج المدرسي المعاصر ، دار الفكر ، عمان الأردن ، ط 4 ، 2004 ، ص 165 .

[1] : ينظر: وزارة التربية الوطنية : الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط، اللغة العربية و التربية الإسلامية ، ص7 .

تسعى المنظومة التربوية في هذه المرحلة إلى غرس اللغة العربية في نفوس المتعلمين و الاعتزاز بها و الولاء لها باعتبارها لغة القرآن و الحديث النبوي الشريف ، و فهم المعاني و تفسيرها، [2] وكذالك الاعتزاز بالأمجاد العربية الإسلامية ، وذلك من خلال معرفة اللغة العربية و قواعدها لأنها همزة وصل بين الفرد وحضارته . [3]

كما تعمل على تدريب المتعلمين على القراءة الصحيحة و النطق السليم ، و إلمامهم بالقواعد الأساسية لفروع اللغة العربية ، و التدريب على الانتفاع بها .[4]

مما سبق يتضح أن المتعلم في المرحلة المتوسطة يعمل على الاستجابة للمعارف التي يتعلمها من خلال التركيز على حفظها وربطها بالحياة الواقعية .

[2] : ينظر : زكريا إسماعيل : طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة ، لبنان ، 2005 ، ص 45 .
[3] : ينظر : م ن ، ص 50 .
[4] : ينظر ، م ن ، ص 53 .

الفصل النظري

" ماهية القواعد النحوية وطرائق تدريسها "

المبحث الأول : ضبط المفاهيم و المصطلحات

1 – مفهوم القواعد :

أ – لغة :

- القاعدة هي الأساس ، وقواعد البيت أسسُه وفي التنزيل قال الله تعالى : " **وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۖ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (127)** " البقرة .

قال الزجاج : القواعد أساطينُ البناء التي تعمِدُهُ وقواعد الهودَجْ : خشبات أربع معترضة في أسفله تُركبُ عيدان الهودج فيها. [1]

- القاعدة : " من قَعَدَ ، وقواعد الهودجِ خشيبات أربع تحته راكب فيهن " . [2]

- من خلال التعاريف السابقة تبين لنا أن القاعدة هي الأساسُ الذي يقوم عليه البناء .

ب – اصطلاحا :

القواعد هي وسيلة حفظ الكلام و النطق و الكتابة ، وهي ليست غاية مقصودة لذاتها بل هي وسيلة من الوسائل التي تعين المتعلمين على الكتابة بلغة صحيحة ، هذا يعني أن القواعد هي وسيلة لتقويم ألسنة المتعلمين ، وإعانتهم على دقة التعبير ، وعصمتهم من الوقوع في الخطأ .[3]

كما تعرف القواعد على أنها : " هي القوانين التي يتركب الكلام بموجبها من أجزاء مختلفة : القوانين الصوتية المتصلة بلفظ الكلمة أو مجموعة من الكلمات ، و القوانين الصرفية المتصل بصياغة الكلمة وما يسبقها أو يليها من لصقات و القوانين النحوية المتصلة ينظم الجملة و أواخر حركات الكلمة فيها " .[1]

- كما عرفها الجرجاني بقوله : " القواعد قضية كلية منطقية على جميع جزئياتها " .[2]

---

[1] : ينظر: ابن منظور : لسان العرب ، تح عبد الله علي الكبير و آخرون ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ط3 ، 1994م ، 361/3. مادة (ق ع د) .

[2] : الفيروز أبادي : القاموس المحيط ، دار أحياء التراث ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1997 ، ص20 .

[3]: ينظر: علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق،عمان،الأردن،ط1 ، 2005 ،ص150.

[1] : عبد الرحمان النجدي: نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا ، مؤسسة دار العلوم ، الكويت ، ط1 ، 1979 ص 52 .

[2] : الجرجاني : التعريفات ، تح إبراهيم الأبيار ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ،1984 ص219 .

- من هذه التعاريف نستشف أن مفهوم له صلة وطيدة بعلم اللغة وهو أشمل بكثير من قوانين أواخر الحركات .

2- مفهوم النحو :

أ – لغة :

يعرفه ابن منظور في معجمه قائلا : " نَحَا ، نَحْوَهُ ، إذا قصده ونحَا الشيء ينْحَاهُ و يَنْحُو" .[3]

كما عُرف على أنه :

- النَحْوُ : " القصد يقال نَحَوْتَ ، نَحْوَهُ ، قصدتُ قصدَهُ ، جمعه أَنْحَاءٌ و نَحْوٌ " .[4]

- النحو : " القصد و الطريق ، ويقال : نَحَوْتُ نَحْوَكَ ، أي قَصْدتُ قَصْدَكَ ، ونَحَوْتُ بصري إليه ن أي صرفته و أَنْحَيْتُ عنه بصري أي عدّلته " .[1]

- نخلص بالقول أن معنى النحو عند المعجيين هو القصد و الطريق .

ب – اصطلاحا :

عرفه ابن جني (392ه) على أنه :

" انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب و غيره كالتثنية و الجمع ، و التحقير و التكبير ، و الإضافة ، و النسب ، و التركيب ، وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها ، وإن لم يكن منهم ، و إن شذ بعضهم عنها رد بها إليها " [2]

- كما أنه يعني أيضا " هو علم بأصول يعرف بها أحوال الكلمات العربية من جهة الإعراب و البناء ، و الإعراب هو رفع الكلمة ونصبها و خفضها وجزمها ، فإذا لم تكن الكلمة معربة سميت مبنية فتلزم حالة واحدة كأمس و الآن " .[3]

---

[3] : ابن منظور : لسان العرب ، 15/ 309 – 310 .

[4] : إبراهيم أنيس و آخرون : المعجم الوسيط ، (د تح) ن دار الدعوة للتأليف و النشر ، اسطنبول تركيا 908/2 .

[1] : الجوهري: الصحاح ن تح ، أميل بديع يعقوب و آخرون ، دار الكتب العلمية للنشر ، بيروت ، لبنان ط1 ، 1999 ، 526/6 – 527 ، مادة (ن ح و) .

[2] : ابن جني : الخصائص ، تح محمد علي النجار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط3 ، 1429 2008 ، 88/1 .

- كما يعرفه ابن السراج (ت 316 ه) : " النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم ، إذا تعلمه كلام العرب ، وهو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب " . [1]

- كما يعرفه الأزهري (ت 905 ه) بأنه : " علم بأصول يعرف به أحوال أبنية الكلام إعرابا وبناءً " .[2]

3- مفهوم القواعد النحوية :

تحتل القواعد النحوية مكانة بارزة في مراحل التعليم المختلفة ، خاصة التعليم المتوسط و تعرف بأنها :

- هي علم تراكيب اللغة و التعبير بها ، و الغاية منه صحة التعبير و سلامته من الوقوع في الخطأ و اللحن ، فهو قواعد صيغ الكلمات و أحوالها حين إفرادها وحين تركيبها . [3]

- كما تعرف بأنها : فن تصحيح كلام العرب كتابة و قراءة ، وهي ما يعني بالإعراب وقواعد تركيب الجملة اسمية كانت أو فعلية مثبتة أم منفية أو إنشائية ، كما أنها تعني مجموعة القواعد التي تنظم هندسة الجملة أو مواقع الكلمات فيها و وظائفها من ناحية المعنى وما يربط بذلك من أوضاع إعرابية تسمى علم النحو . [4]

- " كما تعني أنها حكم كلي يستنبط من نماذج كثيرة من كلام العرب ، لكي يطبق على ما يماثل هذه النماذج من كلامنا ، وذلك كقول النحويين : الفاعل مرفوع ، فهم قد استنبطوا هذه القاعدة من استقرائهم لكلام العرب ، حيث وجدوا أن الفاعل مرفوع فيه ، فاتفقوا على تطبيق هذه القاعدة على كل ما يجد من كلام العرب " . [1]

---

[3] : محمد علي السراج : اللبلاب في قواعد اللغة و آلات الأدب ، النحو ، الصرف والبلاغة و العروض و اللغة و المثل ، راجعه خير الدين شمسي باشا ، دار الفكر ، دمشق (ط1) ، 1403 ، 1983 ، 11/1 .

[1] : ابن السراج : الأصول في النحو ، تح : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة للنشر ، لبنان ، ط4 1420 هـ - 1999 م ، 35/1 .

[2] : خالد الأزهري : شرح التصريح على التوضيح ، المطبعة الأزهرية للنشر ، مصر ، ط3 ، 1344 هـ 1925 م ، 14/1 .

[3] : ينظر : أحمد عبد الستار الجواري : نحو التيسير ، مطبعة سليمان الأعظمي للنشر ، بغداد ، د ط 1962 ، ص2 .

[4] : ينظر : سعدون محمود الساموك و هدى علي جواد الشمري : مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2005 ص226 ، 227 .

[1] : أمين السيد : في علم النحو ، دار المعارف ، ط1 ، 1986 ، ص 14 .

المبحث الثاني : طرائق تدريس القواعد النحوية :

تتمثل طرائق التدريس عنصرًا مهما من عناصر المنهاج التربوي ومن أبرز مكوناته ، وبما أن النشاطات تختلف ، فالطريقة أيضا تتغير حسب الموقف التعليمي فهي " تمثل الجانب التطبيقي و العلمي في العملية التعليمية ، لذا وجب أن تتواءم الطريقة المستخدمة تماما ، مع الخبرات و المهارات المراد تعلمها ، وخصائص المتعلمين ، و المدة المقترحة لتنفيذ المنهج " [2] .

وبما أن قواعد اللغة نشاط يتوصل المتعلم من خلاله إلى إدراك قوانين لغوية تمنعه من الوقوع في الخطأ ، فطرائق تدريسها تتنوع و تختلف ، وهذا التنوع و الاختلاف ناتج عن عاملين رئيسيين هما :

أ – **" طبيعة المادة :** لكل مادة تعليمية خصائصها ومميزاتها التي تنعكس على طرائق و أساليب و وسائل و إجراءات تدريسها .

ب – **طبيعة المتعلمين :** من حيث خصائصهم و وضعهم في مراحل دراسية مختلفة ، كذلك اختلافهم في المرحلة الواحدة و الصف الواحد لما يظهرونه من فروق فردية " .[3]

ومن بين طرائق تدريس القواعد النحوية نذكر : الطريقة القياسية ، الطريقة الاستقرائية ، طريقة النشاط ، طريقة حل المشكلات ، وطريقة المعدلة (النص الأدبي) .

I. الطريقة القياسية (طريقة القاعدة) :

1. تعريفها :

1.1. مفهوم القياس :

أ ـ لغة :

ورد في مادة (ق ي س) ، عرفه ابن منظور :" وقسْتُ الشيء بغيره على غيره أقيسُ قيسًا وقياسًا فا نْقَاسَ إذا قَدرْتَه على مثاله" [1]

ـ كما يعرفه ابن فارس أنه " قوس : القاف و الواو و السين أصلٌ واحدٌ يدل على تقدير شيء بشيء ، ثم يُصرَفُ فتقلب واوه ياء ، و المعنى في جمعه واحد .... و منه القياس ، وهو تقدير الشيء بالشيء و المقدار مقياسٌ يقول : قَايَسْتُ الأمرين مقاسه و قياسًا " .[2]

---

[2] : رحيم يونس كرو العزاوي: المناهج و طرائق التدريس ، دار دجلة الأردن ، ط1، 2009 ، ص 143.

[3] : م ن، ص 143 .

[1] : ابن منظور : لسان العرب ، ج 6 ، ص 40 .

- فالمعاجم العربية أجمعت على أن مفهوم القياس مرتبط بالتقدير في إصدار الحكم بين شيئين متماثلين .

ب ـ اصطلاحا :

يعرف بأنه : " عبارة عن رد الشيء إلى نظيره " [1] كما يعرف بأنه إلحاق الشبيه بشبيهه لانضوائه معه تحت قانون عام أو قاعدة عامة .[2]

- من هذين التعريفين نستنتج أن مفهوم القياس من الوسائل التي تقاس بها ظاهرة لغوية معينة بظاهرة أخرى توافقها في الحكم .

1. 2. تعريف الطريقة القياسية :

تعرف الطريقة القياسية على أنها : " تبدأ بتقديم القاعدة النحوية ومن ثم توضيحها ببعض الأمثلة المحددة و المباشرة من قبل المعلم ثم يأتي بعد ذلك التطبيق فتعزز و ترسخ القواعد في أذهان التلاميذ بتطبيقها على حالات مماثلة . [3]

ـ كما أن هذه الطريقة " تعطي التلاميذ قاعدة أو حقيقة عامة أو نظرية ، و التلميذ يقيس عليها الأمثلة و الأجزاء لكي يرى إن كانت تتفق مع هذه القاعدة أو النظرية أم لا " . [4]

ـ كما نجدها تقوم على حفظ القاعدة منذ البداية ثم الإتيان بشواهد و أمثلة تثبتها وهذا يعني أنها تقوم على الحفظ ، فالمتعلم ملزم بحفظ القواعد أولا ثم عليه الأمثلة التي توضح هذه القاعدة.[1]

---

[2] : ابن فارس : مقاييس اللغة ، تح : عبد السلام هارون ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، 1979 ، 40/5.

[1] : الشريف الجرجاني: التعريفات، تح ، محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر و التوزيع و التصدير ، القاهرة ، مصر ، (د ط) ، (د ت)، ص152.

[2] : طه حسين الدليمي ، سعاد الوائلي : اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ص 209 .

[3] : راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ص 111.

[4] : فايز مراد دندش : اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس ، دار الوفاء الإسكندرية ، ط1 2003، ، ص76 .

فالطريقة القياسية إذن "تبدأ بتقديم القاعدة النحوية أولا ثم توضيحها و تحليلها بالأدلة و الأمثلة ثانيا وأساس هذه الطريقة أن المتعلم إذا ما عرف القاعدة معرفة صحيحة فإنه سيطبقها ".[2]

- وبالتالي فالطريقة القياسية إحدى الطرائق التي تثير التفكير للوصول إلى ما هو مجهول من خلال حمل الواقع اللغوي على مثال سابق .

2 – خطوات الطريقة القياسية :

تقوم هذه الطريقة على خطوات يجب على المعلم إتباعها وهي :

- **التمهيد :** وهنا يتهيأ التلميذ للدرس الجديد ، وذلك بالتطرق للدرس السابق ، وهكذا يتكون لدى التلميذ الدافع للدرس الجديد و الانتباه إليه .

- **عرض القاعدة :** تكتب القاعدة كاملة ومحددة بخط واضح ويوجه انتباه التلاميذ ، بحيث يشعر التلميذ أن هناك مشكلة تتحدى تفكيره ، وأنه يجب أن يبحث عن حل ، ويؤدي المعلم هنا دورا بارزا و مهما في التوصل إلى الحل مع التلاميذ .

- **تفصيل القاعدة :** بعد أن يشعر التلاميذ بالمشكلة يطلب المعلم من التلاميذ الإتيان بأمثلة تنطبق القاعدة عليها انطباقا تاما. فإذا عجز التلاميذ عن إعطاء أمثلة فعلى المعلم أن يساعدهم على ذلك بأن يعطي مثالا، هكذا يستطيع التلاميذ إعطاء أمثلة أخرى على منواله، وهكذا يعمل هذا التفصيل على تثبيت القاعدة وترسيخها في ذهن التلميذ.

التطبيق : بعد شعور التلميذ بصحة القاعدة وجدواها نتيجة للأمثلة التفصيلية الكثيرة حولها يتمكن من تطبيق القاعدة ، ويكون ذلك بإثارة المعلم للأسئلة أو إعطاء أمثلة إعرابية .[1]

- فالغرض من التمهيد هو تهيئة عقول التلاميذ قصد اكتساب معارف جديدة، وقد تكون بمثابة مراجعة درس سابق له علاقة بالدرس الجديد، وبعدها تأتي خطوة عرض القاعدة للتلاميذ ثم الإتيان بجمل تتماشى وهذه القاعدة و تحليلها ومناقشتها ، أما بالنسبة لخطوتي تفصيل القاعدة و التطبيق عليها فالغرض منها هو التأكد من ثبوت المعلومات في أذهان التلاميذ ويكون ذلك بحل بعض التمارين .

---

[1] : سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري : مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، ص 288

[2] : فتحي على يونس ، محمود كمال الناقة : أساسيات تعليم اللغة العربية ، دار الثقافة للطباعة و النشر مصر ، 1977 ، ص3033 .

[1]:ينظر: طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي : اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ص220. و : محمود أحمد السيد : في طرائق تدريس اللغة العربية ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، العراق 1996 ص 105 .

3 – مميزاتها :

للطريقة القياسية مميزات نذكر منها :

- " يرغب فيها معظم المدرسين لأنها سهلة لا يبذل فيها المدرس جهدا كبيرا في اكتشاف الحقائق .

- سبيلها الوحيد الحفظ فهو الذي يساعد على تذكرها .

- تساعد المعلّم على استيفاء موضوعات المنهج والانتهاء من الموضوعات المقررة " . [1]

4 – عيوبها :

بالرغم من تلك المميزات إلا أن الطريقة القياسية لا تخلوا من بعض المآخذ و الانتقادات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

- " تبدأ بالأحكام العامة الكلية التي تكون غالبا صعبة الفهم و الإدراك ثم تنتهي بالجزئيات وصولا إلى السهل .

- تساعد التلميذ على اكتشاف القوانين النحوية ، فهي تُساهم في الفهم الجيد ، رغم حفظ القاعدة ، وهذا ما يعيق التطبيق السليم.

- هي طريقة تجلب الملل ولا تُكسب التلميذ معلومات مفهومة وتؤدي إلى النفور من دراسة القواعد النحوية".[2]

وبالتالي فإتباع الطريقة القياسية يكسر الحاجز الذي يواجهه المعلم و المتمثل في الوقت كما أنها تعمل على تكوين القدرات الفكرية و العقلية للمتعلم ، لكن رغم هذه الميزات إلا أنها تضعف فيه قوة الابتكار و الإبداع و ذلك لاعتماده على الحفظ الذي يؤدي به إلى فقدان القواعد ونسيانها مما يسبب ذلك يؤدي به إلى فقدان القواعد ونسيانها، ما يؤدي إلى تشتت ذهن التلميذ و صعوبة التطبيق عليها .

---

(1) ـ مثنى علوان الجشمعي ، زينب فلالح مهدي سلطاني : دراسة مقارنة بين الطريقة القياسية و طريقة المحاضرة في تحصيل طلبة المرحلة الأولى ، جامعة ديالي في مادة الصرف ، كلية التربية ، قسم اللغة العربية ، مجلة الفتح ، ع51 ، 2012 ، ص 89 .

(2) : بلخير شنين : طرق تدريس القواعد النحوية وعلاقتها بفكر ابن خلدون ، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر، ع13 ، 2012 ، ص118.

II.الطريقة الاستقرائية :

1. تعريفها :

1.1.مفهوم الاستقراء :

أ- **لغة :** ورد في مادة(ق ر أ) :

- قَرَأَ ، وقرأْتُ الشيء قُرآنًا : جمعته و ضَمَمْتُه بعضه إلى بعض و استقرأه : طلب إليه أن يقرَأَ.

- استقرأ (استقراءً) طلب إليه أن يقرأ .

- قرأ الكتاب قراءةً : تتبع كلماته نظرا ونطق بها أو لم ينطق ، استقراءٌ : طلب إليه أن يقرأ .[1]

- و بالتالي فالاستقراء هو تحري الجزئيات و إدراك العلاقات التي تربط بعضها ببعض والتي تمكن من فهم الكل فهما صحيحا دقيقا .

ب- اصطلاحا :

" الاستقراء هو الحكم على الكلي لوجوده في أكثر جزئياته " .[2]

كما يعرف بأنه : " استدلال أو استنتاج قضية من قضايا أخرى أو قضايا متعددة ، وهو استعداد صاعد يتدرج فيه الذهن من المواقف الجزئية المحدودة أو المقدمات إلى المواقف الكلية الأكثر عمومية : فهو يبدأ بالملاحظات أو الحقائق الجزئية وصولا إلى تكوين الكليات المجردة (النظريات أو التعميمات) " .[1]

- فالاستقراء إذن هو عملية عقلية يتم بها الانتقال من الجزئيات وصولا إلى الكليات .

1. 2. مفهوم الطريقة الاستقرائية :

---

(1) - ينظر : ابن منظور : لسان العرب ، ج1 ، ص 128 – 129

و : مؤنس رشاد الدين: المرام في المعاني و الكلمات، دار الراتب الجامعية سوفنير ، ط1 ، بيروت ، لبنان 2000 ، ص 63 .

و : مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز ، وزارة التربية و التعليم ، مصر (د.ط) .ن 1994 ، ص 494 .

(2) : السيد الشريف الجرجاني : التعريفات ، ص 22 .

(1) : محسن على عطية : المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان،الأردن 2009م ، 1430 هـ ، ص405 .

- " هي طريقة تدريس تقوم على مبدأ الانتقال من الجزء إلى الكل أي تُعطي مجموعة من الأمثلة ثم نصل إلى القاعدة تباعا " .[2]

- كما تقوم أيضا على استخلاص القواعد و المعايير المرجعية من خلال الأمثلة أو النماذج حيث يبدأ العقل من ما هو خاص وصولا إلى العام و الانتقال من الجزئيات إلى القضايا الكلية ، ففي هذه الطريقة تُبسط الأمثلة ثم نبحث عن القاعدة أو القانون وفيها يستخدم المعلم الأمثلة ليصل إلى القاعدة التي يراد تعليمها .[3]

- وبالتالي فهي إحدى الطرق التي يسير وفقها العقل ، بحيث تثير تفكير التلاميذ لاعتمادها على عنصر التشويق وحسن تنظيم المعلومات في ذهنه للوصول إلى اكتساب المعرفة .

تعتبر هذه الطريقة من أفضل الطرائق التي يعتمد عليها المعلم في تعليم التلاميذ القواعد وذلك لأسباب من بينها :[1]

"- حث المتعلمين ودفعهم إلى المشاركة في الدرس وتحفيزهم على التفكير و البعد عن السلبية حيث تتوضح القاعدة في أذهانهم جيدا فيسهل حفظها .

- عرض الأمثلة الكثيرة بأساليب و تراكيب متنوعة .

ولهذه الطريقة فوائد كثيرة منها :

أنها هي الطريقة الطبيعية في التفكير لأن السير فيها من المحسوس إلى المعقول ومن المعنى الجزئي إلى إدراك المعنى الكلي ثم الحكم ، ثم إنها تربي عند التلميذ الاعتماد على نفسه و الثقة بها ، وهي أيضا تفتح للتلميذ باب التحصيل بعد الاعتياد على أسلوب تتبع الجزئيات و الربط بينها و استخلاص النتائج بنفسه ، وهذا يبعث عنده الإقناع بصحة الحقائق و المعلومات التي يتوصل إليها بجهده . [2]

---

[2] : نجم عبد الغالي الموسوي : دراسات تربوية في طرائق تدريس اللغة العربية (دراسات تطبيقية لمعالجة بعض المشكلات التربوية) ص147 .

[3] : ينظر: محمد إبراهيم الخطيب : مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي ، ص 112 – 113 .

[1] : يوسف مارون: طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة ، في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة و تدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس ، لبنان ، (د ، ط) ، 2008 ص 303

[2] : ينظر : فخر الدين عامر : طرق التدريس الخاصة باللغة العربية و التربية الإسلامية ، عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة ، القاهرة ، ط2 ، 2000 ، ص 19 .

- فبهذه الطريقة يستطيع المتعلم الوصول إلى القاعدة بنفسه ، فهي تحمله على التفكير وتثير فيه الانشغال بالوصول إلى الحل .

2 – خطوات الطريقة الاستقرائية :

للطريقة القياسية خمس خطوات كما وضعها الفيلسوف الألماني فريديريك هاربرت (F.HERBERT) وتتمثل في :

- " **التمهيد :** ففي هذه الخطوة يهيئ المعلم تلاميذه لتقبل المادة الجديدة وذلك عن طريق القصة و الحوار أو بسط الفكرة ، و وظائف التمهيد تكمن في :

- جلب انتباه التلاميذ إلى الدرس الجديد .

- إزالة ما علق بأذهانهم من الدرس الذي سبق درس القواعد .

- ربط الموضوع السابق بالموضوع الجديد .

- تكوين الدافع لدى التلاميذ باتجاه الدرس الجديد " .[1]

- " **عرض الأمثلة أو النص في الكتاب** : أو على الكراس وقراءة الأمثلة ومناقشة التلاميذ في معناها .

- **الموازنة :** وتسمى الربط أو المناقشة وتتناول الصفات المشتركة و المختلفة بين الجمل وتشمل الموازنة بيان نوع الكلمة و علاقاتها و وظائفها وموقعها بالنسبة لغيرها وعلامة إعرابـــها. " [2]

- **استنباط القاعدة :** من خلال المناقشة أو الموازنة ، وتشترك في استخلاصها المعلم و التلاميذ، و لا بأس أن تكتب باللغة التي هي أقرب إلى فهمهم و استعمالاتهم .

---

[1] : طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي : اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ص 212 .

[2] : وليد أحمد جابر: تدريس اللغة العربية : مفاهيم نظرية و تطبيقات عملية ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ط1، 1423 هـ -2002 م ، ص 344 .

- **التطبيق على القاعدة :** وهذه الخطوة من الخطوات الهامة في دروس القواعد و ينبغي أن تتنوع صور التطبيق لتثبيتها عند التلاميذ ، فتارة تكون على شكل ضبط جمل غير مشكولة أو إدخال كلمات أو حروف على جمل معينة ، أو بضرب الأمثلة المباشرة على قاعدة ما . [1]

3 – مميزاتها :

- تمتاز الطريقة الاستقرائية بأنها تثير تفكير المتعلمين و تأخذ بأيدهم تدريجيا للوصول إلى الحقيقة و تنطلق من المفهوم ، أي من اللغة إلى الأحكام ، وهو انطلاق طبيعي ، لأن اللغة أسبق من القواعد و الأحكام . [2]

- " هي طريقة جادة في التربية لأنها تصل إلى الحكم العام تدريجيا ، وذلك يجعل معناه واضحا جليا فيصير التطبيق عليه سهلا يسيرا .

- تقوم على عرض الأمثلة الكثيرة المتنوعة التي تدور حول الحقائق الملموسة وتتخذ الأساليب و التراكيب أساسا لفهم القاعدة وتلك هي الطريقة الطبيعية لأنها تمزج القواعد بالأساليب " .[3]

- و بالتالي فهي الطريقة الأقرب لتحقيق أهداف الدرس من خلال إثارة المتعلم وجعله يهتم بما سيقدم له من معارف و معلومات ، زيادة على ذلك فهي تهتم بالانتقال من الجزء إلى الكل .

4 - عيوبها :

لاقت الطريقة الاستقرائية مجموعة من الانتقادات و المآخذ من بينها :

" – قلة مشاركة الطلبة في الدرس لأن المعلم هو الذي يقدم للدرس و يوازن و يقارن بين أجزائه ويتولى صياغة الاستنتاج " .[1]

- تهتم بدراسة المادة وتقديم الأفكار الجديدة ، و تهمل الحياة و مشكلاتها . [2]

- يمكننا القول بأن الطريقة الاستقرائية ، تختلف عن الطريقة القياسية في كونها تبدأ بالجزء وتنتهي إلى الكل ، فهما تختلفان في الخطوة الواحدة فقط ، ويبقى على المعلم أن يختار ما يناسب الموقف التعليمي .

---

(1) : ينظر : وليد أحمد جابر : تدريس اللغة العربية ، ص 344 .

(2) : ينظر : أنطوان صياح : تعلمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2006 ص 128 .

(3) : أحمد صومان : أساليب تدريس اللغة العربية ص 221 – 222 .

(1) : أحمد صومان : أساليب تدريس اللغة العربية ص 222 .

(2) : ينظر : مركز نون للتأليف و الترجمة ، التدريس طرائق و استراتيجيات ، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية ، ط1 ، 2011 ، ص 106 .

III. طريقة النشاط :

1 – تعريفها :

أ-**النشاط :** " يعرف النشاط مادة (ن ش ط) ، النشاط : الخفة للأمر والجد فيه ، و النشاط ممارسة صادقة لعمل من الأعمال " .[3]

ب ـ طريقة النشاط :

" تعتمد على نشاط التلاميذ وفاعليتهم ، وفيها يقوم المعلم بتكليف تلاميذه بجمع الشواهد و الأمثلة التي لها صلة بموضوع الدرس من القرآن الكريم والحديث الشريف و الأبيات الشعرية ومن موضوعات القراءة، ثم يتعاونوا فيما بينهم على فهم موضوع الدرس واستنباط القاعدة " .[4]

- فهذه الطريقة تعد من الطرائق التي يمكن إتباعها لتعليم التلاميذ داخل القسم و تحفيزهم على المشاركة في العمل .

- وتستند هذه الطريقة أساسا إلى أنه عندما تواجه الإنسان مشكلة تمثل عائقا يمنعه من تحقيق أهدافه فإنه يعمل هنا على اكتشاف الحلول لإزالة هذه المشكلة " . [1]

ـ خطواتها :

تمر هذه الطريقة بعدة مراحل نذكرها :

" – الإحساس بالمشكلة .

- تحديد المشكلة .

- البحث عن أدلة وبيانات حول المشكلة .

- افتراض الفروض لحلها .

- اختيار هذه الفروض .

- الوصول إلى الحل المختار. "[2]

---

[3] : فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاح الزكي ، معجم مصطلحات التربية لفظًا و اصطلاحا ، دار الوفاء الإسكندرية ، (د.ط) ، (د.ت) ، ص 243 .

[4] : سعدون محمود الساموك و آخرون : مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ، ص 229 .

[1] **:** طه حسين الدليمي، سعاد عباس الوائلي : اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ، ص 90 – 91.

[2] : م ن، ص 90 – 91.

IV.طريقة حل المشكلات :

1 – تعريفها :

تعرف المشكلة على أنها " موقف يتطلب تفكيرا يتحدى الفرد ليصل إلى الحل " . [3]

- " تعتمد على تفعيل أداء التلاميذ من خلال تنشيط بيئتهم المعرفية ، و استرجاع خبراتهم السابقة ، لبناء معارف ، واكتساب مفاهيم جديدة " . [1]

- يمكن أن تكون دروس التعبير أو القراءة نقطة البداية لإثارة المشكلة التي تدور حولها ظاهرة نحوية ما ، فهنا يستطيع المعلم أن يوجه نظر متعلميه إلى أن هذه الظاهرة هي موضوع درس القواعد في الحصة الثانية، وفي درس القواعد تناقش هذه الأمثلة على أساس أنها ترتبط بمشكلة تستحق منهم العناية و الاهتمام .[2]

- ولكي يكون الموقف الذي يواجهه الفرد بمثابة مشكلة يجب أن يتحقق فيه الشروط التالية: [3]

- أن يكون لدى الفرد هدف واضح يرغب الوصول إليه .

- أن يكون طريق الوصول إلى هذا الهدف لا يخلو من عوائق .

- أن يقوم الفرد ببعض المحاولات للوصول إلى الهدف " .

ومنه فاستخدام هذه الطريقة يحفز المتعلمين على التفكير المنطقي و العلمي ، فهي إذن استثارة لذهن المتعلم و مساعدته في الوصول إلى الحل و التغلب على موقف تعليمي ما بشكل جيد .

2 – خطواتها :

---

[3] - رحيم يونس كرو العزاوي : المناهج و طرائق التدريس ، ص 163 .

[1] : عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين : استراتيجيات التدريس المتقدمة و استراتيجيات التعليم و أنماط التعلم ، كلية التربية بدمنهور جامعة الإسكندرية (د.ط) 2010 – 2011 ، ص 42 .

[2] : ينظر محمد إبراهيم الخطيب : مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي ، ص 297 – 298 .

[3] : كمال عبد الحميد زيتون : التدريس (نماذجه و مهاراته) ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، 2003 ص 279 .

تتمثل خطوات طريقة حل المشكلات في :

- **الإحساس بوجود مشكلة و تحديدها :** حيث يقوم المعلم بمساعدة التلميذ على تحديد طبيعة المشكلة التي تتناسب مع مستوى نضج التلاميذ و المرتبطة بالمادة الدراسية .[1]

" – **فرض الفروض :** وهي التصورات التي يضعها المتعلمون بتوجيه المعلم لحل المشكلة وهو الخطوة الفعالة في التفكير وخطة الدراسة وتتم نتيجة الملاحظة و التجريب و الإصلاح على المراجع و المناقشة و الأسئلة وغيرها .

- **تحقيق الفروض :** وهنا يتم تجريب الفروض واختيارها الوحدة تلو الأخرى ، حتى يصل المتعلم إلى الحل باختيار أقربها إلى المنطق و الصحة أو الوصول إلى أحكام عامة مرتبطة بتلك المشكلة .

- **الوصول إلى أحكام عامة (التطبيق) :** أي تحقيق الحلول و الأحكام التي تم التوصل إليها للتأكد من صحتها " .[2]

- نستنتج أن تطبيق هذه الخطوات بشكل منظم يؤدي بالضرورة إلى تحقيق النجاح .

3 – مميزاتها :

ولهذه الطريقة مميزات كثيرة منها :

- تربط بين الفكرة و العمل أو التطبيق .

- تنمي القدرة على التفكير و البحث لدى المتعلمين .

- تنمي ثقة المتعلم بنفسه و الاعتماد على نفسه في التعلم .
- تنمي روح التعاون بين المتعلمين .

- فطريقة حل المشكلات لها دور فعال في بعث روح ايجابية لدى التلميذ ، وذلك من خلال زرع ثقته بنفسه واكتساب مهارات عقلية كالقدرة على التفكير و التحليل والاستنتاج و الاستنباط .

4 – عيوبها :

بالرغم من هذه المميزات التي تمتاز بها طريقة حل المشكلات إلا أن لها عيوب تعرقل استخدامها، من بينها:

---

[1] : ينظر : كمال عبد الحميد زيتون : التدريس (نماذجه و مهاراته) ، ص 285 .

[2] : إيمان محمد عمر: طرق التدريس ، دائرة المكتبة الوطنية، عمان ، الأردن ، ط1 ،2009 ، ص 308 .

" – تقتضي تدريبا طويلا للمتعلمين .
- تتطلب خبرة عالية قد لا تتوافر للجميع .
- قد تهتم بقضايا شكلية وتبتعد عن الجوهر " .[1]

- فطريقة حل المشكلات يصعب تحقيقها خاصة و أنها تحتاج إلى وقت طويل نظرا لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ، لهذا يجب النظر في هذه العيوب و أخذها بعين الاعتبار قبل السير بهذه الطريقة .

الطريقة المعدلة (النص الأدبي) :

1 – تعريفها :

نشأت هذه الطريقة بعد التعديلات التي أدخلت على الطريقة الاستقرائية بتأثير النظرية الجشطالتية في علم النفس ، التي ترى أن الأمور الكلية تدرك قبل الأجزاء . [2]

وفي هذه الطريقة : " يعرض المعلم نصا متكاملا يشتمل على الأساليب المتصلة بالدرس و الأساس العلمي و التربوي في هذه الطريقة أن القواعد النحوية ظواهر لغوية " .[1]

- كما أن هذه الطريقة : " تعتمد على نص مختار ، متكامل الموضوع ، يؤخذ من موضوعات القراءة أو النصوص الأدبية أو الكتب القديمة وقد سميت بعدة تسميات منها : طريقة الأساليب المتصلة ، أو القطعة المساعدة ، أو النصوص المتكاملة ، أو الطريقة المعدلة لأنها نشأت نتيجة تعديل الطريقة الاستقرائية " .[2]

- فالطريقة المعدلة تسهل على المتعلم فهمه للقواعد وذلك بعد تحليل النص وفهمه فهما صحيحا .

2 – خطواتها :

لطريقة النصوص خطوات مهمة يجب على المعلم أن يمر بها أثناء قيامه بعملية التدريس لإيصال المعارف للمتعلمين ، يمكن أن نوجزها فيما يلي :[3]

" – كتابة النص من القراءة ، أو نص حول موضوع واحد .

- قراءة النص من طرف التلاميذ ، ومناقشته .

---

(1) : محسن علي عطية : المناهج الحديثة و طرائق التدريس ، ص 435 .
(2) : ينظر : يوسف مارون : طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة ، ص 304 .
(1) : زكريا إسماعيل : طرق تدريس اللغة العربية ، ص 288 .
(2) : فاضل ناهي عبد عون : طرائق تدريس اللغة العربية و أساليب تدريسها ، ص 86 .
(3) : يوسف مارون : طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة ، ص 304 .

- الإشارة إلى الجمل التي تشتمل القاعدة بالطبشور الملون .

- استقراء القاعدة و استنباطها من هذه الجمل جزءًا جزءًا.

- مرحلة التطبيق على القاعدة " .

- يمكن القول أن خطوات هذه الطريقة تتشابه مع خطوات الطريقة الاستقرائية إلى حد كبير .

3 – مميزاتها :

من مزايا هذه الطريقة نذكر :

" - تخرج القواعد باللغة نفسها و تعالجها في سياق لغوي علمي و أدائي متكامل .

- تقلل من الإحساس بصعوبة النحو " .[1]

" – تجعل تذوق النص مجالا لفهم القواعد النحوية .

- تمزج النحو بالتعبير الصحيح . " [2]

4 – عيوبها :

وبالرغم من كل المزايا إلا أن بعض العيوب نذكر منها :

- " تعمل على إضعاف التلاميذ في اللغة العربية ، وتجعلهم يجهلون أبسط قواعدها ، لأن تعليم القواعد النحوية عن طريق النصوص فيه مضيعة للوقت لان موضوع النص قد يكون لا

علاقة له بالقواعد النحوية التي هي موضوع الدرس . " [3]

" – يتصف النص المخصص لتدريس القواعد عادة بالتكلف و الاصطناع ولهذا لا يؤدي إلى جلب انتباه المتعلم لأنه لا يجد متعة و هو يدرسه . " [4]

- لذلك فإتباع هذه الطريقة يحتاج إلى الدقة ، و وضع كل الصعوبات التي تواجهها في الحسبان .

- **ـ موقف التربويين من تدريس قواعد النحو :**

---

[1] : طه علي الدليمي و سعاد عبد الكريم الوائلي : اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ص 224 .

[2] : بلخير شنين : طرق تدريس القواعد النحوية و علاقتها بفكر ابن خلدون ، ص 121 .

[3] : محمد صالح سمك: فن التدريس للتربية اللغوية وانعكاساتها المسلكية و أنماطها العلمية، دار الفكر العربي للنشر ، (د ط)، 1998م ، ص512.

[4] :المرجع السابق ، ص 121 .

انقسم التربويون إلى قسمين متباينين إزاء هذه العملية فمنهم المعارض ومنهم المؤيد ، إذا تتلخص آرائهم على النحو التالي :

أ – المؤيدين :

يرى بعض المربين أن تدريس القواعد أمرٌ لا مناص منه ولا يمكن الاستغناء عنه ، ذلك لما له من أهمية في سيرورة التعلم ، ذلك لأنها تساعد المتعلم على ضبط لغته ، وتدريبه على دقة التفكير و استخدام العقل . [1]

وقد احتج هذا الفريق لصواب رأيه وتعزيز فكرته على أن :

- " القواعد وسيلة لتجنب الأخطاء بموقف لغوي صعب رجع إلى القاعدة كي يصوب نفسه فيما خطأ فيه". [2]

- " القواعد تنمي قدرات التلاميذ على التفكير و التعليل و استنباط القياس المنطقي وهذه الجوانب من الأهداف الهامة التي تسعى المدرسة لتحقيقها ، لا تتوفر على عنصر المحاكاة و التقليد. "[3]

- القواعد تضع أسسا مضبوطة و دقيقة للمحاكاة ، على الأساليب الصحيحة وذلك لأن التكرار في المرانة العلمية لا يكسب التلميذ صحة النطق إذا حدث بدون قيد أو ضبط ، و لا يمكن تحقيق ذلك بالتدريب المقيد الذي يقوم على أساس محددة لأن اللغة العامية السائدة في البيت ، الشارع ... تفسد كل مرانة وكل تدريب على استعمال الأساليب الصحيحة ومن ثم فلابد من وجود قواعد يرجع إليها حين الشك و اللبس .[1]

- أن القواعد ثابتة لا توجد فيها صعوبة ، وذلك متعلق بحسن اختيار التربويين وضعها في قوالب مرنة تتناسب و قدرات المتعلمين ، فإذا انتبه كل معلم لأخطاء التلاميذ اللغوية وحاول تصحيحها يمكن أن يؤدي ذلك إلى اختصار كثير من الصعوبات التي تواجه معلم اللغة و متعلمها ، كما يمكن التقليل من الأخطاء اللغوية و تقليصها . [2]

- نقول أن هذا الرأي جاء على تدريس القواعد و لا يمكن الاستغناء عنها لأننا بها نستطيع الحكم على صحة الجمل و الكلمات من عدمها وكذا الشفوية منها و الكتابية .

---

[1] : ينظر: عبد العليم إبراهيم : الموجه الفني ، دار المعارف للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط5 ، 1970 م ، ص 204 .

[2] : زكريا إسماعيل : طرق تدريس اللغة العربية ، ص 200 .

[3] : فهد خليل زايد : أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ، 51 .

[1] : ينظر: صلاح رواي : الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو في مراحل التعليم المختلفة ، ص 52 .

[2] : ينظر : زكريا إسماعيل : طرق تدريس اللغة العربية ، ص 200 .

ب – المعارضين :

يرى بعض المربين أنه يمكن الاستغناء عن تدريس القواعد النحوية في حصص مستقلة و الاكتفاء بكثرة التدريب على الأساليب الصحيحة قراءة و كتابة ، و العناية بأسلوب الكلام في التدريس ، و الآن تخصيص حصص لدروس القواعد ضرب من العبث لوقت التلاميذ و جهودهم بدون جدوى .

وقد احتجوا في تعزيز فكرتهم أو آرائهم إلى :

- أن يلجأ الطفل إلى المحاكاة في اكتساب الألفاظ ، في مراحل نموه اللغوي للتواصل والتعبير مع الأفراد بشكل معقول ومتطور ، وذلك لاستعماله بعض الكلمات والجمل التي تدل على نضجه إلى حين يكبر و تتسع حاجاته إلى ثروة جديدة من الألفاظ .

- يعتمد كل من التلميذ و المعلم في تعلم وتعليم القراءة و صون اللسان من الخطأ على مادة القواعد التي تثبت أنها لم تحقق هذا الهدف الهام .[1]

- إن اللغة نشأت قبل نشأة القواعد ، وعاشت أزمة طويلة سليمة غنية عن القواعد ، وكان أعراب البادية ينطقون اللغة سليمة و فصيحة و بمهارة دون معرفتهم لهذه الضوابط النحوية الصرفية ، وهذا كان عند العرب الأقحاح و الفصحاء، قبل أن تختلط وتفسد ألسنتهم بغير الأعراب ، وبعد هذا الاختلاط ظهر اللحن و الشذوذ اللغوي على الألسنة و جاءت القواعد لتضبط هذه الألسنة من الزلل كتابة و قراءة . [2]

- نقول أن هذا الرأي جاء مخالفا لما جاء به المؤيدون لتدريس قواعد النحو ، وذلك من خلال ما ينسبونه إلى هاته المادة من إجحاف ونقص .

[1] : ينظر : زكريا إسماعيل : طرق تدريس اللغة العربية ، ص 197 - 198 .

[2] : ينظر : فهد خليل زايد : أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ، ص 163 .

الفصل التطبيقي :

"صعوبة اكتساب القواعد النحوية

دراسة وصفية تحليلية"

تمهيد :

بعد أن تم الاطلاع على بعض الجوانب النظرية للبحث أصبح من الممكن الآن التطرق إلى الجوانب الميدانية ، لأن الجانب النظري وحده غير كافٍ والحكم من خلاله يبقى ناقصا ، لهذا يستوجب جانبا تطبيقيا يعود بثماره على العملية التعليمية ، لذلك سنتطرق في هذا الفصل إلى صعوبة اكتساب القواعد النحوية في المرحلة المتوسطة السنة الثانية متوسط أنموذجا ، بطريقة ملموسة .

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على حضورنا لبعض الحصص الخاصة بتدريس القواعد في أقسام السنة الثانية متوسط .

1 – حدود البحث :

- الحدود الزمنية :

يتمثل المجال الزمني في المدة المستغرقة لإنجاز هذه الدراسة ، فقد انطلقت الدراسة الميدانية للموضوع من : 2019.02.24 إلى : 2019.03.17 ، لمدة اثنان وعشرون يوما .

الحدود المكانية :

من أجل انجاز هذا البحث كان لا بد لنا من زيارة بعض المؤسسات التعليمية و المقدر عددها بأربع متوسطات ثلاثة (03) منها تم فيها توزيع الاستبانات فقط على التلاميذ و الأساتذة.

- متوسطة قبايلية عمارة – لخزارة –

- متوسطة هواري بومدين – بلخير –

- متوسطة فطايمية السعيد – واد الشحم –

أما المتوسطة الأخرى فهي التي جسدت حضورنا الفعلي لإنجاز هذا البحث وهي :

- متوسطة محمد الصالح فيصلي – لخزارة –

2 – عينة البحث :

من شروط أي بحث علمي توفر عينة الدراسة(*)[1] والتي تساهم بدورها في الوصول إلى النتائج المرجوة، ومن ثمة وقع اختيارنا على بعض الأساتذة موزعين على المتوسطات المذكورة سابقا قصد الإجابة على بعض التساؤلات التي تخدم موضوع دراستنا .

وتمثلت عينة البحث في خمس وعشرون (25) أستاذا و أستاذة ، تتراوح أعمارهم ما بين 25 – 51 سنة ، ومؤهلهم العلمي : ليسانس في اللغة و الأدب العربي ، ماستر في اللغة ، ماجستير ، شهادة أستاذ التعليم المتوسط ، مدرسة عليا .

أما الفئة الثانية من عينة البحث تمثلت في متعلمي قسم السنة الثانية متوسط و المتمدرسين في متوسطة محمد الصالح فيصلي – لخزارة – وتمثل عددهم في خمسة وخمسين (55) تلميذًا موزعين على ثلاثة أقسام : 2م1 ، 2م2 ، 2م3 .

وقد اعتمدت الطريقة الثلاثية لحساب النسبة المئوية مع أفراد العينة :

التلاميذ: 100% ← 55

س ؟ ← التكرار

الأساتذة: 100% ← 25

ع ؟ ← التكرار

3 – منهج البحث :

اعتمدنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي ، لأننا بصدد وصف واقع تدريس قواعد اللغة العربية في السنة الثانية متوسط ، باعتباره المنهج المناسب و الأكثر ملائمة لطبيعة بحثنا ، فهو يسعى إلى وصف الظاهرة وصفا دقيقا مستعينين بآليات الإحصاء و التحليل ، ويظهر اعتمادنا لهذا المنهج من خلال وصف و إبراز البيانات و المعلومات التي لها صلة بموضوع البحث مع تمثل التحليل للوصول إلى نتائج موضوعية تتسم بالدقة و الوضوح .

4 – أدوات الدراسة :

اخترنا أدوات ووسائل معينة لجمع كل الإجابات الخاصة بالأسئلة المطروحة حول موضوع بحثنا وتمثلت فيما يلي :

أ – المقابلة :

[1] : العينة هي جزء من المادة يؤخذ منها نموذجا لسائرها . ينظر : بشير ابرير و أخرون : مفاهيم التعليمية بين التراث و الدراسات المعاصرة ،(د ط) ، (د ت) ، ص 76 .

وكانت أول وسيلة اعتمدنا عليها ، حيث قمنا بمقابلة بعض أساتذة السنة الثانية متوسط،وطرحنا عليهم بعض الأسئلة بهدف الوصول إلى معرفة مدى قدرة التلاميذ على اكتساب قواعد اللغة العربية .

ب – الملاحظة :

وذلك من خلال حضورنا في بعض الحصص لتدريس مادة القواعد فالملاحظة أداة مهمة تجعل الباحث يجمع المعلومات الخاصة بموضوعه ، كما تساعده على إدراك حقائقه .

ج – الاستبانة :

وهي آخر ما اعتمدنا عليه في جمع المعلومات المتعلقة بموضوع بحثنا وقد احتوت على مجموعة من الأسئلة موجهة لأساتذة و تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط ، ويعرف الاستبانة على أنها : " من أكثر الأدوات استعمالا لجمع البيانات في الدراسات الوصفية ، وهي وسيلة تساعد على الحصول على البيانات من عدد كبير من الأفراد خلال مدة قصيرة " [1]

1. تحليل الاستبانة الخاصة بالأساتذة :

مادام البحث يتعلق بإشكالية تعليمية ، فقد استهدفت هذه الاستبانة الأستاذ باعتباره المبلغ الأول وهو كفيل بالإجابة على التساؤلات ، وقد التزمنا الأمانة العلمية في هذا التحليل دون إحداث أي تصرف أو تغيير فيها.

أولا : التعرف على المستجوب(الأستاذ) :

كانت الأسئلة التي وردت في هذا العنصر مشتملة على :

المؤسسة ، الجنس، السن ، الشهادة المحصل عليها ، الصفة ، الأقدمية في التعليم ، التساؤل حول الخضوع لتكوين الأساتذة قبل الشروع في العمل ، وما هي المدة المستغرقة في ذلك .

1 – المؤسسة : شملت عينة البحث فئة من الأساتذة وقد تم الاختيار بطريقة عشوائية وزعت الاستبيانات على خمسة وعشرين (25) أستاذًا وأستاذة في أربع متوسطات من ولاية قالمة :

- متوسطة محمد الصالح فيصلي – لخزارة –

- متوسطة قبايلية عمارة – لخزارة –

- متوسطة هواري بومدين – بلخير –

---

[1] : فريحة مفتاح الجتروري ، قمر الزمان عبد الغني : جريدة الإسلامية و التربية العربية ، ماليزيا 2011 ص 77 .

- متوسطة فطايمية السعيد – واد الشحم –

المتوسطة	المعلمين	المعلمات	المجموع
محمد الصالح فيصلي	03	03	06
قبايلية عمارة	00	04	04
هواري بومدين	00	07	07
فطايمية السعيد	01	07	08

جدول رقم (1) : يبين جنس العينة (الأساتذة)

الإجابات	التكرار	النسبة
الذكور	**04**	**%16**
الإناث	**21**	**%84**
المجموع	**25**	**%100**

التحليل : نجد نسبة الإناث من الأساتذة أكثر من الذكور ، وهذا راجع إلى إيثار وظيفة التعليم من قبل المرأة مقارنة بالوظائف الأخرى ، كما أن الإناث دوما يميلون للشعب الأدبية أكثر من الشعب العلمية .

3 – السن :

يتضح من خلال الاستبانة أن أعمار الأساتذة تتراوح ما بين 24 – 51 سنة .

4 – الشهادة المتحصل عليها :

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة
ليسانس	**21**	**%84**
ماستر	**01**	**%04**
ماجستير	**01**	**%04**
شهادات أخرى	**02**	**%08**
المجموع	**25**	**%100**

بعد إحصاء الأساتذة تبين لنا أن عدد المتحصلين على شهادة الليسانس يفوق بكثير عدد الأساتذة حاملي شهادة الماستر و الماجستير والشهادات الأخرى ، وبلغت نسبة ذلك (84%) ، ذلك أن المستوى التعليمي في التعليم المتوسط يتطلب هذه الشهادات ، فأغلب المتحصلين عليها يدرسون في المتوسط ، كما أن هذه الشهادة يشاركون بها في المسابقات التعليمية .

5 – الصفة :

الصفة	التكرار	النسبة
مستخلف	**02**	**%08**
متربص	**02**	**%08**
مرسم	**21**	**%84**
المجموع	**25**	**%100**

يتضح من الجدول أعلاه أن غالبية الأساتذة يدرسون بصفة رسمية حيث بلغت نسبتهم (84%) وترسيم الأساتذة دليل على أنه يملك خبرة في التعليم ، وذلك بعدد السنوات التي أدوها في التعليم ويرسم الأستاذ من طرف لجنة تفتيش يرأسها مفتش المادة ، أما بالنسبة للأساتذة المتربصين فوجدنا أستاذتين وقد كانتا متحصلتين على شهادة أستاذ التعليم المتوسط مدرسة عليا ، و الأساتذة المستخلفين بنسبة (08%) لوجود أستاذتين لديهما عطلة أمومة ، لذا وجب تغطية ذلك باستدعاء أساتذة يستخلفونهم في التعليم .

6 – الأقدمية في التعليم :

للوقوف على مدى خبرة المعلم في المجال التعليمي :

الأقدمية في التعليم	العدد	النسبة
من سنة إلى خمسة 1- 5	**06**	**%24**
من 6 – 15 سنة	**07**	**%28**
من 16 – 20 وأكثر	**12**	**%48**
المجموع	**25**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة الذين تتراوح فترة تدريسهم من (16 إلى 20 سنة فأكثر) في المرتبة الأولى بنسبة (48%) وهذا من شأنه أن يؤدي إلى تأثير إيجابي من خلال أن الأستاذ يمتلك خبرة في الميدان عن طريق الممارسة و التجربة ، تليها الخبرة من 06 سنوات إلى 15 سنة بنسبة (28%) ثم تأتي نسبة (24%) للأساتذة الذين يتراوح معدل خبرتهم من سنة إلى خمسة سنوات ، وهم من الناجحين في المسابقات التعليمية .

7 – هل خضعتم لتكوين الأساتذة :

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	18	%72
لا	07	%28
المجموع	25	%100

يتضح من خلال الجدول أن معظم الأساتذة تلقوا تكوينا قبل العمل وقد بلغت نسبتهم (72%) ، أما نسبة الأساتذة الذين لم يتلقوا تكوينا فقد بلغت (28%) بمعنى أنهم انتقلوا من الحياة العلمية إلى الحياة التعليمية مباشرة دون سابق تكوين بيداغوجي ، وهذا بدوره يؤثر سلبيا على العملية التعليمية التعلمية في المراحل الأولى .

8 – المدة :

تراوحت مدة التكوين التي خضع لها الأساتذة من شهرين إلى سنة ، كما أجاب بعضهم بأنهم خضعوا للتكوين أثناء الخدمة خلال الأيام التكوينية التي برمجت من طرف مفتش المادة .

ثانيا : التعرف على المشكلة : ضمت عددا كبيرا من الأسئلة وهي كما يلي :

1 – بأي لغة تتواصل مع المتعلمين ؟

الإجابة	التكرار	النسبة
الفصحى	21	%84
الدارجة	00	%00
المزج بينهما	04	%16
المجموع	25	%100

التحليل : نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (84%) من أفراد العينة يتواصلون بالفصحى وهذا راجع إلى :

- تعويد الأستاذ تلاميذه على المناقشة باللغة العربية الفصحى مع تصحيح أخطاءهم و الإشارة إليها .

في حين نجد نسبة الأساتذة الذين يمزجون بينها قدرت بـ (16%) ظنا منهم أن ذلك يساعد في إيصال المعلومة للتلميذ ومن المؤسف أن التلميذ يتفاعل مع الأستاذ أثناء التواصل بالعامية أما إذا طلب منه مناقشة بالفصحى يجد صعوبة في إيجاد الكلمات وقد يلجأ إلى الصمت وهذا يدل على ضعف التلاميذ وحتى معلميهم وعدم تمكنهم من اللغة العربية . يقول أحد الباحثين في هذا

المقام :" إننا قد نلمس الضعف الشديد في اللغة سائدًا بين الدارسين ومدرسيهم عامة ، ونرى بعضهم كأنهم غرباء على لغتهم ، أو أنها غريبة عليهم لاسيما اللغة الفصحى " .[1]

في حين انعدمت نسبة التلاميذ الذين يتواصلون بالدارجة وهو أمر مهم حتى لا تحل محل اللغة العربية الفصحى .

2 – هل تفضل نشاط القواعد؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	24	%96
لا	01	%04
المجموع	25	%100

التحليل :

من خلال طرحنا هذا السؤال تبين لنا أن نسبة كبيرة من الأساتذة يفضلون نشاط القواعد ، وذلك باعتباره نشاطا مهمًا يهدف إلى حمل التلاميذ على التعرف على معايير اللغة و قوانينها من جهة و الالتزام بهذه المعايير وهذه القوانين في إنتاجهم الشفوي و الكتابي من جهة أخرى .

إضافة إلى ذلك فهو نشاط يتميز بالحيوية واستعمال العقل للوصول بالتلميذ إلى حسن توظيف المعارف النحوية و الصرفية المكتسبة في المواقف التعليمية المناسبة ، وبلغت نسبة ذلك (96%) .

3 – ما قيمة نشاط القواعد :

1/ نشاط أساسي 2/ نشاط ثانوي

اتضح لنا أن نشاط القواعد نشاط أساسي ، فقد أجمع كل الأساتذة على ذلك ، و السبب أن نشاط القواعد يحرص على :

- تقويم اللسان و النطق السليم لألفاظ اللغة العربية .

- قواعد اللغة تساعد على تفادي الأخطاء و الكتابة بأسلوب جميل .

- بالقواعد يعرف أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء و معرفة صواب الكلام وفائدته .

- الألفاظ و التراكيب مغلقة حتى يأتي النحو (القواعد) فيفتحها (أي إدراك معانيها) .

---

[1] : خالد الزاواوي : اكتساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية ، سبورتنج ، الإسكندية ، مصر ، ط1 ، 2005 ، ص77 .

4 – هل نشاط القواعد له دور في اكتساب اللغة ؟ كيف يكون ذلك ؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	25	%100
لا	00	%00
المجموع	25	%100

التحليل : يتضح من خلال الجدول أن جميع الأساتذة أجمعوا على أن نشاط القواعد له دور في اكتساب اللغة وذلك راجع إلى :

- دروس القواعد تعوَد التلميذ على تنمية ثروته اللغوية وخاصة في نشاط التعبير الكتابي (إنتاج المكتوب) .

- القواعد العربية أساس اللغة .

- تساعد التلميذ على النطق الصحيح للكلمة مضبوطة بالشكل فيدرك ويحدد العناصر الأساسية للجملة وكذا العناصر المتممة لها.

- تجنب القواعد التلميذ من الوقوع في الأخطاء اللغوية عند استعمال اللغة (اللغة وسيلة التواصل كلما كانت صحيحة وصلت الرسالة بسهولة) .

5 – فيما تكمن أهمية نشاط القواعد :

من خلال طرحنا لهذا السؤال أجمع كل الأساتذة أن نشاط القواعد نشاط مهم لأنه يسهم في فهم المعنى الصحيح للغة و مفرداتها كما يزود الثروة اللغوية و يعصم اللسان من الخطأ ويساعد على التفكير العلمي المنظم ، و يساعد في التعرف على صحة التراكيب اللغوية من عدمها يجنب الوقوع في الأخطاء ويحافظ على سلامة اللغة .

6 – ما هي الطريقة المناسبة لتدريس القواعد في السنة الثانية متوسط ؟

الإجابة	التكرار	النسبة
الطريقة القياسية	01	%04
الطريقة الاستقرائية	12	%48
طريقة النشاط	02	%08

حل المشكلات	09	%36
الطريقة المعدلة	01	%04
المجموع	25	%100

التحليل :

يتبين من خلال هذا الجدول أن النسبة الأكبر ترى بأن الطريقة الاستقرائية هي المناسبة في تدريس القواعد حيث قدرت نسبتهم بـــ : (48%) ويبررون ذلك بـــ :

- أنها الطريقة التي تدفع بالتلاميذ إلى المناقشة والتحليل ثم الاستخلاص.

- بواسطة القواعد يتم تدريب التلميذ على التفكير ، الاستنتاج ، الاستنباط ، والتفاعل مع المعارف.

- تجعل عملية التواصل دائمة بين الأستاذ و التلميذ والخروج بنتيجة تمكنه من توظيف مكتسباته في المنتوج الشفهي و الكتابي .

- تعتمد على التلميذ كعنصر فعال و أساسي في العملية التعليمية و التعلمية .

أما نسبة (36%) من الأساتذة يرون أن طريقة حل المشكلات هي الطريقة المناسبة لتدريس القواعد ، في حين (08%) من الأساتذة يرون أن طريقة النشاط هي الطريقة الأنسب ، أما نسبة الأساتذة التي ترى بأن الطريقة المناسبة و الطريقة المعدلة هي الطريقة المناسبة فقد بلغت (04%) .

7 – هل تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء اختيارك لطريقة تدريسك للقواعد النحوية ؟

من خلال طرحنا لهذا السؤال أجمع كل الأساتذة على مراعاة الفروق الفردية وأخذها بعين الاعتبار وذلك لأن الهدف من تقديم القواعد وتوصيل المعارف هو التلميذ و إدراكه لتلك القواعد كما يرون بأن حجم الاستيعاب ونوعيته يختلف من تلميذ إلى آخر ، وهناك تلاميذ يفهمون بسرعة و البعض الأخر يحتاج للتغيير من طريقة إلى أخرى ، وكذلك ليتمكن ضعاف المستوى من التدارك و اللحاق بركب زملائهم .

8 – النحو يدرس كغاية أم وسيلة :

الإجابة	التكرار	النسبة
غاية	08	%32
وسيلة	17	%68
المجموع	25	%100

التحليل :

يتضح من خلال الجدول أن معظم الإجابات رأت النحو يدرس كوسيلة بنسبة (68%) في حين نجد أن من عده غاية كان بنسبة (32%) ، ومن المتعارف عليه أن تدريس القواعد النحوية ليست غاية تدرس لذاتها وإنما هي وسيلة لحفظ الكلام وصحة النطق و الكتابة كما أنها تعين التلاميذ على تقويم ألسنتهم وعصمها من اللحن و الخطأ ، فهي تؤدي إلى دقة التعبير وسلامة الأداء لاستخدام اللغة استخداما صحيحا .[1]

9 – هل المحاور المقررة في النحو تتوافق مع مستوى التلاميذ ؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	18	%72
لا	07	%28
المجموع	25	%100

التحليل :

اختلفت النتائج وتباينت الآراء ، غير أن العدد الكبير من الأساتذة رأوا أن المحاور المقررة في النحو تتوافق و تتناسب ومستوى التلاميذ حيث بلغت (72%) ، ومنهم من قال بعدم مناسبتها بنسبة (28%) ،وهذا من شأنه أن يؤثر على مدى اكتساب القواعد النحوية.

10 – هل الحصص الأسبوعية لمادة النحو ملائمة للمقرر ؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	11	%44
لا	14	%56
المجموع	25	%100

التحليل :

نستنتج من خلال الجدول أن الحصص الأسبوعية لمادة النحو غير ملائمة للمقرر ، حيث بلغت نسبة ذلك (56%) وذلك راجع للأسباب الآتية :

ـ كثافة البرنامج وكثرة الوحدات والأنشطة مما يستلزم وقتا طويلا ودروس القواعد المخصصة للسنة الثانية متوسط طويلة لذلك الحجم الساعي غير كافٍ .

---

[1] : ينظر : طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي : اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، ص 150 .

- النصوص طويلة جدا و المواضيع أيضا ، فلكل جانب نظري تطبيق وهذا ما يحتاج إلى وقفة طويلة .

- كما صرح بعض الأساتذة أن الوقت ملائم لتحقيق المهارة المرجوة من كل نشاط وذلك بنسبة (44%) .

11 – هل تفضل في استخلاص القاعدة : استقراء الأمثلة ، أم استقراء النص ؟

الإجابة	التكرار	النسبة
استقراء الأمثلة	13	%52
استقراء النص	12	%48
المجموع	25	%100

التحليل :

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن إجابات الأساتذة متقاربة فنجد أن نسبة (52%) من الأساتذة يفضلون في استخلاص القاعدة استقراء الأمثلة وذلك راجع إلى أن أسلوب استخلاص القاعدة عن طريق استقراء الأمثلة يمنح الأستاذ فرصة لاختيار ما يناسب الدرس النحوي بحرية دون تقيد بالنص ، كما يمكن للمعلم أن يستنطقها من أفواه التلاميذ ، في حين تمثل نسبة (48%) استخلاص القاعدة عن طريق استقراء النص ويرجع ذلك إلى أنه هناك بعض النصوص لا توافق محتوى الدرس النحوي مما يترتب على المعلم الإتيان بالبديل .

12 – حسب رأيك : هل يتمكن التلاميذ من استيعاب دروس نشاط القواعد ؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	05	%20
لا	18	%72
المجموع	25	%100

التحليل :

يتبين أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ : " نعم " تقدر بـ : (20%) ويرجعون الأسباب في ذلك إلى:

- توفير الجو الملائم والتحضير المسبق للموضوع وطريقة تقديمه يجعل التلاميذ يفهمون القواعد بنسبة كبيرة إذا وظفت القواعد بشكل صحيح مع جميع الأساتذة ليس بشرط أستاذ اللغة العربية.

بينما بقية الأساتذة يرون أن التلاميذ لا يستوعبون دروس القواعد النحوية بنسبة كبيرة ، تقدر نسبتهم ب (72) وذلك راجع إلى :

- ضعف التلاميذ في مرحلة الابتدائي ووجود الفوارق بينهم

- يرى التلميذ بأن القواعد هي نشاط صعب لما فيه من صعوبات تحتاج إلى الدقة والتركيز خاصة الإعرا، فيعزف على تعلّمها.

- كما أن قدرات المتعلم الذهنية ورغبته في التعلم وظروفه النفسية والاجتماعية هي من أهم الأسباب التي تجعل المتعلم ينفر من نشاط القواعد .

13 – كيف يقيم مستوى تلاميذ هذه المرحلة في نشاط القواعد النحوية ؟

الإجابة	التكرار	النسبة
ضعيف	**00**	**%00**
متوسط	**25**	**%100**
جيد	**00**	**%00**
المجموع	**25**	**%100**

التحليل :

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن كل الأساتذة أجمعوا أن مستوى التلاميذ في نشاط القواعد هو مستوى متوسط وقدرت نسبة ذلك (100%) وذلك راجع للأسباب الآتية :

- الفروقات الفردية بين التلاميذ .

- عدم اهتمام التلاميذ بنشاط القواعد لصعوبته .

- الضعف القاعدي لبعض التلاميذ إذ أنهم يجدون صعوبة في فهم الدروس المقدمة لهم لذا يتعين عليهم بذل مجهود أكبر خارج الحصة للتحصيل العلمي .

- كثافة البرامج و اكتظاظ الأفواج التربوية ما يؤدي إلى إعاقة سير الدروس .

- عدم امتلاك التلاميذ لرصيد نحوي يؤسس لقاعدة نحوية جديدة .

- بعض التلاميذ يرون بأن اللغة العربية مادة جامدة و القواعد النحوية لا يمكن العمل بها في الحياة العملية .

14 – ما هي الوسائل المثلى لجعل المتعلم يرتقي بمستواه في نشاط القواعد النحوية ؟

من خلال طرحنا لهذا السؤال تباينت إجابات الأساتذة و تنوعت فكل أستاذ حاول اقتراح بعض الوسائل للارتقاء بمستوى التلميذ في نشاط القواعد النحوية ، نذكر منها :

- زيادة الأنشطة التربوية وحصص الأعمال الموجهة .

- ربط القواعد النحوية بواقع التلميذ .

- إشراك جميع المتعلمين في نشاط القواعد ، دون استثناء .

- تنوع الطرائق بالاعتماد على التشويق و التحضير .

- توجيه التلاميذ وحثهم على القراءة خاصة القرآن الكريم .

15 – إلى ماذا ترجع أسباب ضعف التلاميذ في نشاط القواعد النحوية ؟

يتضح من خلال النتائج المتوصل إليها عند طرحنا لهذا السؤال أن الأساتذة يرجعون أسباب ضعف التلاميذ في نشاط القواعد النحوية إلى :

- الضعف القاعدي من الابتدائي وقلة المطالعة والمراجعة والعمل الدؤوب المتواصل .

- تداخل الدارجة " العامية " مع الفصحى .

- قلة الحجم الساعي المخصص لهذا النشاط .

- كثرة القواعد النحوية وتشعبها وكثرة تفصيلاتها وهذا لا يساعد في تثبيت المفاهيم لدى التلاميذ.

- عدم حب التلاميذ للمادة أساسا ، بالإضافة إلى أنهم يرون القواعد ليس شيئا عمليا مثل المواد العلمية وصعوبة المحاور المقدمة .

- تفاوت درجات الاستيعاب .

16 – ما هي الحلول المقترحة لمعالجة ضعف المتعلم في اكتساب القواعد النحوية ؟

كانت إجابات الأساتذة كالأتي :

- دراسة فعلية للبرامج المقررة التي تتناسب ومستوى التلاميذ .

- التكثيف من حصص المعالجة التربوية .

- قراءة وحفظ القرآن الكريم .

- حث التلاميذ على الاهتمام بنشاط القواعد بتشجيعهم (التحفيز) وكذلك التحضير النفسي لتلقي المعلومات .

- الإكثار من الواجبات المنزلية وحصص الدعم .

- استعمال الوسائل العلمية الحديثة (الفيديو ، شاشة العرض ...)

- أن تكون الأمثلة لها علاقة قوية بالواقع الذي يعيشه المتعلم لجلب اهتمامه أكثر .

2. تحليل الاستبانة الخاصة بالتلاميذ:

تضم الاستبانة أربعة عشرة (14) سؤالا موزعا على خمسة وخمسين (55)تلميذا:

السؤال الأول : هل ترغب في الدراسة ؟

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	52	%94.54
لا	03	%05.45
المجموع	55	%100

التحليل :

نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين يرغبون في الدراسة بلغت (94.54%) وهي نسبة كبيرة تعود إلى توفر الوسائل و الإمكانيات المادية و المعنوية التي تحفزهم على مواصلة مشوارهم الدراسي ، في حين بلغت نسبة التلاميذ الذين لا يرغبون في الدراسة (05.45%) وقد يرجع ذلك إلى :

- كره التلميذ للدراسة .

- رغبة الشباب في العمل لأن التلاميذ الذين لا يرغبون في الدراسة هم من فئة الذكور .

السؤال الثاني : هل تحب اللغة العربية ؟

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	52	%94.54
لا	03	%05.45
المجموع	55	%100

التحليل :

يبين الجدول أعلاه أن نسبة (94.54%) من أفراد العينة يحبون اللغة العربية وهي نسبة عالية جدا ويعود هذا إلى :

- اعتزازهم باللغة العربية بالإضافة إلى تحفيز الأسرة للتلميذ على ممارسة اللغة الفصحى ، فتنمي في نفوس أبناءها حب اللغة العربية و التحدث بها باعتبارها لغة القرآن ، ووسيلة من وسائل التواصل و التفاهم ، وهذا ما أوضحه أحد الباحثين بقوله " يلعب الآباء دورا بارزا في نفوس أبنائهم من خلال التحدث معهم بلغة عربية فصيحة تتلاءم مع عمر الطفل العقلي و الزمني " [1]

السؤال الثالث : كيف هي نتائجك في مادة اللغة العربية ؟

الإجابة	التكرار	النسبة
ضعيفة	00	%00
متوسطة	40	%72.72
جيدة	15	%27.27
المجموع	55	%100

التحليل :

يوضح الجدول بأن نتائج أفراد العينة في مادة اللغة العربية عموما متوسطة إذ بلغت نسبة المتعلمين ذوي المستوى المتوسط (72.72%) في حين بلغت نسبة ذوي المستوى الجيد (27.27%) ، أما نسبة ذوي المستوى الضعيف فهي منعدمة .

السؤال الرابع : هل تتحاور مع الأساتذة باللغة العربية الفصحى داخل القسم ؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	28	%50.90
لا	03	%05.45
أحيانا	24	%43.63
المجموع	55	%100

التحليل :

[1] : أحمد علي كنعان اللغة العربية و التحديات المعاصرة، أعمال المؤتمر الدولي " اللغة العربية لغة عالمية"، كلية التربية ، جامعة دمشق ، سوريا ، 20 مارس 2012 ، ص 37 .

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (50.90%) من أفراد العينة يتواصلون بالفصحى وهذا راجع إلى :

-تعويد الأستاذ تلاميذه المناقشة باللغة الفصحى مع تصحيح أخطائهم والإشارة إليها.

أما نسبة التلاميذ الذين يتواصلون بالغة الفصحى أحيانا هي (43.63%) وهذا يدل على أن اللغة العربية تقدم مثقلة بأوزان العامية حيث أصبح المتعلم لا يستطيع تركيب جملة بسيطة سليمة من الأخطاء وهذا نتيجة لتساهل الأساتذة ،وتواصلهم بالعامية (بالدارجة)، داخل القسم بدعوى التيسير و التبسيط، وما أكده احد الباحثين بقوله : "ويجد الكثير من أبناء العربية العامية ميسرة سهلة لديه، فيميل إليها ويستعملها ويتفاعل معها ويظن انه يستطيع أن يستغني بها عن الفصحى، فيعيش حالة من الازدواج اللغوي" [1]

في حين بلغت نسبة أفراد العينة الذين لا يتحاورون مع الأساتذة باللغة العربية الفصحى (5.45%) ، هذا يدل على أن بعض التلاميذ يجدون أن اللغة العامية حلت محل اللغة العربية الفصحى وذلك راجع لعدم احترام الأستاذ اللغة العربة الفصحى إذ أصبح لا يجد حرجا في التواصل بها في القسم .

السؤال الخامس : هل تحب مادة النحو ؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	**39**	**%70.90**
لا	**16**	**%29.09**
المجموع	**55**	**%100**

التحليل :

من خلا ل نتائج الاستبانة نلاحظ أن مادة النحو محبذة لدى التلاميذ وقد بلغت نسبة ذلك (70.90%) أما نسبة التلاميذ الذين لا يحبون مادة النحو بلغت (29.09%) وذلك راجع إلى:

- عجزهم على حل التمارين و التطبيقات .

- كثرة الأوجه الإعرابية المختلفة و التعاريف المتعددة .

- كثرة موضوعات النحو المقررة في السنة الواحدة.

السؤال السادس : هل تجد صعوبة في تعلم القواعد النحوية و توظيفها ؟ ما سبب ذلك ؟

الإجابة	التكرار	النسبة

[1]: احمد علي كنعان : اللغة العربية والتحديات المعاصرة ، ص 5.

نعم	25	%45.45
لا	30	%54.54
المجموع	55	%100

التحليل :

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب الإجابات ذهبت إلى القول بان القواعد النحوية تمتاز بنوع من السهولة ، وأن التلاميذ لا يجدون صعوبة في تعلم القواعد النحوية بنسبة (54.54%) وهي نسبة كبيرة تتوافق مع إجابتهم السابقة المتعلقة بحبهم لمادة النحو ، أما نسبة الذين رأوا غير ذلك فكانت (45.45%) وشملت الصعوبة كون القواعد النحوية نوعا ما معقدة و متنوعة وتحتاج إلى التركيز و المتابعة ولا يجدون مواقع مناسبة لتوظيفها ، لأنها لا تتسق مع موضوعاتهم وهذه النسبة متعلقة بالتلاميذ ذوي النتائج المتوسطة و الضعيفة .

السؤال السابع : هل تعجبك طريقة أستاذك في تقديم نشاط القواعد النحوية ؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	52	%94.54
لا	03	%05.45
المجموع	55	%100

التحليل :

أقر أغلبية التلاميذ عند طرحنا لهذا السؤال أن الطريقة الاستقرائية التي يقدمها الأستاذ أثناء تقديم نشاط قواعد اللغة العربية تعجبهم ، وتعليقهم على ذلك هو أنها تقرب لهم المعنى المقصود من القاعدة من خلال تمثيلها بأمثلة واقعية مستمدة من محيطهم الاجتماعي وهذا ما يجذب انتباه التلميذ وتركيزه .

السؤال الثامن : هل تجد صعوبة في استيعاب مادة النحو ؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	13	%23.63
لا	06	%10.90
أحيانا	36	%65.45
المجموع	55	%100

التحليل :

من خلال هذا الجدول يتبين أن التلاميذ الذين يجدون صعوبة في استيعاب مادة النحو قدرت نسبتهم بـ : (23.63%) ، في حين نجد أن معظم التلاميذ لا يجدون صعوبة في ذلك لأن النسبة تثبت ذلك (65.45%) ، وفضلت نسبة قليلة بالتصريح بأنها لا تجد صعوبة في استيعاب مادة النحو ، وهذا راجع إلى تكونهم في المدارس القرآنية وحفظهم للقرآن الكريم .

السؤال التاسع : هل يسمح الأستاذ بمناقشة الأفكار معه ؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	**45**	**%81.81**
لا	**10**	**%18.18**
المجموع	**55**	**%100**

التحليل :

من خلا طرحنا لهذا السؤال على التلاميذ تبين لنا أن أغلبهم يسمح لهم بالمناقشة حيث بلغت النسبة (81.81%) وهذا ما لاحظناه أثناء حضورنا لبعض الحصص حيث كان هناك تجاوب كبير بين الأستاذ و التلاميذ وهذا يدل على أن الأستاذ يفسخ المجال للتلميذ كي يكون عنصرا فعالا ونشيطا في العملية التعليمية في حين بلغت نسبة من قال بعدم إتاحة الفرصة للمناقشة (18.18%) ، وقد يعود ذلك إلى :

- ضيق الوقت .

- كثافة الدروس .

السؤال العاشر : هل تقوم بتحضير الدروس مسبقا ؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	**39**	**%70.90**
لا	**16**	**%29.09**
المجموع	**55**	**%100**

التحليل :

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أغلبية التلاميذ يقومون بالتحضير للدرس مسبقا وبلغت نسبتهم بـــ : (70.90%) ، وهذا يسهم بشكل كبير في سيرورة الدرس بطريقة جيدة ، مما يؤدي إلى التقليل من الحجم الساعي المبرمج في المقرر الدراسي ، في حين بلغت نسبة التلاميذ الذين

لا يقومون بوظائفهم الأساسية (29.09%) ، هذا يجعل من الأستاذ يلجأ إلى إلقاء الدرس مباشرة أو بذل جهد أكبر أو وقت إضافي ليفهم أكبر عدد ممكن من التلاميذ .

السؤال الحادي عشر : " هل تعتمد على مراجع أخرى لفهم القواعد النحوية ؟

" وكان على المجيب أن يختار "نعم" أو " لا " مع تحديد المراجع إذا كانت الإجابة بنعم :

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	**23**	**%41.81**
لا	**32**	**%58.18**
المجموع	**55**	**%100**

التحليل :

نلاحظ من خلا الجدول أن نسبة (41.81%) من أفراد العينة يعتمدون على مراجع أخرى لفهم القواعد النحوية ، وقد ذكر بعضهم هذه المراجع ومن بينها : الانترنت خاصة المواقع الدراسية كالموقع الأول للدراسة في الجزائر .

كما يعتمدون على الكتب الموجودة في المكتبة ، و يفضل بعضهم الاكتفاء بالكتاب المدرسي باعتباره أهم مصدر تعليمي مشترك بين الأستاذ و التلميذ، ذلك لأنه يمكن استخدامه بيسر وسهولة ، بالمقارنة مع الوسائل التعليمية الأخرى ، وهو يعين المدرس في إعداد درسه كما يعين التلميذ على استيعاب الدرس ،[1] وبلغت نسبة ذلك (58.18%).

السؤال الثاني عشر : هل تسعى إلى تطبيق القواعد التي تعلمتها في كتابتك أم كلامك ؟

الإجابة	التكرار	النسبة
في الكتابة	**11**	**%20**
في الكلام	**15**	**%27.27**
فيهما معا	**27**	**%49.09**

[1] - ينظر : سهيل رزق دياب : تطوير أداة لقياس جودة الكتاب المدرسي وتوظيفها في قياس جودة كتاب المنهج الفلسطيني ، مقدمة للمشاركة في المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية (جامعة الأقصى) ، جامعة القدس المفتوحة ، غزة ، سبتمبر ، 2006 ، ص 2 .

لا تستعمل	02	%03.63
المجموع	55	%100

التحليل :

إن القراءة المقدمة في الجدول توحي أن نسبة كبيرة من التلاميذ يطبقون ما تعلموه من القواعد في كتاباتهم ومحادثاتهم مع غيرهم سواء الأستاذ أو شرائح المجتمع الأخرى إذ وصل العدد إلى (27) تلميذا ، أي بنسبة (49.09%) وهي نسبة عالية مقارنة بالواقع الملموس ، ومن أهم آراء المتعلمين نذكر :

- استعمالها في الوضعية الختامية .

- استعمالها في الوضعيات الإدماجية في الامتحانات و الفروض .

في حين بلغت نسبة الذين يستعملونها في الكتابة فقط (20%) ، وفي الكلام بلغت النسبة (27.27%) ، أما الذين لا يستعملونها لا في كتاباتهم ولا في كلامهم فقد كانت نسبة ضئيلة جدا إذ بلغت (03.63%) ، وهي نسبة توحي بالخطر الذي آلت إليه المدرسة الجزائرية فالمتعلم عاجز عن توظيف مكتسباته النظرية .

السؤال الثالث عشر : هل التمارين المقدمة من طرف المعلم كافية لفهم القواعد المدروسة ؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	20	%36.36
لا	35	%63.63
المجموع	55	%100

التحليل :

يتبين من خلال الجدول أن أغلبية التلاميذ يرون بأن التمارين المقدمة من طرف الأستاذ لفهم القواعد المدروسة كافية ، حيث تقدر نسبتهم بـ : (36.36%) ، أما الذين رأوا عدم كفايتها لفهم القواعد المدروسة بلغوا (35) تلميذا ، وذلك راجع للأسباب التالية :

- ساعة واحدة لا تكفي من أجل تقديم الدرس و التطبيقات معا .

- قد يقدم الأستاذ تطبيقا أو اثنين في حصة وذلك لأن الحجم الساعي غير كاف لإنجاز مجموعة من التطبيقات .

- المنهجية الجديدة (المقارنة النصية لاستخراج الأمثلة) تأخذ وقتا .

السؤال الرابع عشر : هل يطلب منك المعلم إنجاز تطبيقات في المنزل ؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	24	%43.63
لا	31	%56.36
المجموع	55	%100

التحليل :

تبرز نتائج الجدول أن معظم الأساتذة لا يكلفون المتعلم الإنجاز تطبيقات منزلية (56.36%) ظنا منهم أن التلميذ لن يقوم بحلها ، أو يقدمها لغيره ليقوم بحلها ، فهنا لا يستطيع المعلم معرفة نقاط ضعف التلميذ ومحاولة معالجتها ، في حين نجد أن البعض الأخر من التلاميذ يُكَلفون بتطبيقات منزلية حيث بلغت نسبتهم (43.63%) .

خاتمة

خاتمة :

انطلاقا من الدراسة الميدانية والاحتكاك بالأسرة التربوية واستجواب أساتذة اللغة العربية وتلاميذ السنة الثانية متوسط توصل البحث إلى مجموعة من النتائج العامة نذكر منها :

1 - تدريس قواعد اللغة العربية ليست غاية بل هي وسيلة للنطق الصحيح والتعبير السليم .

2 - تعد القواعد النحوية نشاطاً مهماً لضبط اللغة كما أنها تعتبر وسيلة لإتقان المهارات اللغوية (التحدث ، القراءة ، الكتابة) بشكل صحيح وأسلوب خال من الأخطاء.

3 - صعوبة اكتساب القواعد النحوية لها علاقة وطيدة بجميع عناصر العملية التعليمية من متعلم وبيئة محيطة وطريقة التدريس والوسائل المستخدمة كوسائط وأدوات توضيحية لتسهيل سير العملية ، وهذا ما ينقص من المعلم لامتلاكه سوى الكتاب المدرسي والسبورة والمادة في حد ذاتها.

4 - استخلاص القواعد يكون عن طريق استقراء الأمثلة من حيث تحليلها ومناقشتها وهذا ما يؤكد على أن النحو العربي بدأ وصفيا وانتهي معياريا بمعنى تتبع الظواهر اللغوية ووصفها ثم استنتاج القواعد والقوانين التي تضبط تلك الظواهر.

5 - أنّ المؤسسات التعليمية عامة والمتوسطات خاصة تشكو من ضعف التلميذ في اللغة العربية جملة وفي نشاط القواعد على وجه الخصوص والسبب الرئيس يعود إلى عدم قدرة التلميذ على تطبيق القاعدة النظرية .

6 - قلة الممارسات والتدريبات التطبيقية التي تساعد على ترسيخ القواعد النحوية عند التلاميذ والتي تعدّمن أهم أسباب الضعف اللغوي .

هذا ما أمكن إنجازه من خلال هذا العمل المتواضع ، و إننا لا ندعي أننا قد أحطنا بكل جوانبه ، وتبقى هذه النتائج نسبية قد تصيب و قد تخطئ لذا نرجو من الله عزّ وجل أن نكون وفقنا في إبراز مشكلة من المشكلات التعليمية والمساهمة في علاجها .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم رواية ورش عن نافع،دار المعرفة ، المدينة المنورة .

أولا : الكتب

. الكتب التراثية:

1_ ابن جني (أبو الفتح عثمان392ه) : الخصائص ، تح : محمد علي النجار، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط3 ،2008، ج1.

2_ ابن السراج: الأصول في النحو،تح عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة للنشر، بيروت لبنان، ط4، 1420- 1999 .

3_ الشريف الجرجاني (السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني ت816ه)التعريفات، تح محمد صديق المنشاوي ، دار الإيمان الإسكندرية، مصر، (د ط) .

4_ محمد علي السراج : اللبلاب في قواعد اللغة وآلات الأدب ، النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل ، راجعه خير الدين شمسي باشا ، دار الفكر، دمشق ، ط1 1403_1983.

. الكتب الحديثة :

5_ أحمد عبد الستار الجواري : نحو التيسير، مطبعة سليمان الأعظمي للنشر ، بغداد ، (دط) 1962.

6_ أحمد عبد الله الباتلي : أهمية اللغة العربية ومناقشة دعوى صعوبة النحو،تقديم الشيخ عائض بن عبد الله القرني ، دار الوطن للنشر، الرياض ، ط1 ،1412.

7_ أمين السيد:في علم النحو،دار المعارف، ط1 ، 1986 .

8_ أنطوان صياح: تعلمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت ، لبنان ، ط1 ،2006 .

9_ إيمان محمد عمر : طرق التدريس ، دائرة المكتبة الوطنية ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2009.

10_ بشير ابرير وآخرون : مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات المعاصرة، (د ط) (د ت).

11_ جودت أحمد سعادة،عبد الله محمد إبراهيم : المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر، عمان ،الأردن،ط4 ،2004.

12_ خالد الأزهري : شرح التصريح على التوضيح ، المطبعة الأزهرية للنشر ، مصر،ط3 1344-1925.

13_ خالد الزواوي: اكساب وتنمية اللغة مؤسسة حورس الدولية، سبورتنج، الإسكندرية، مصر ط1، 2005.

14_ خليل عبد الفتاح حماد وآخرون : إستراتيجيات تدريس اللغة العربية ، مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر والتوزيع ، غزة ، فلسطين ، ط2 ،2014.

15- قاسم عاشور، محمد فؤاد لحوامدة : أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ،2003.

16- رحيم يونس كرو العزاوي: المناهج وطرائق التدريس ، دار دجلة ، الأردن ، ط1 2009 .

17- زكريا إسماعيل : طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة ، لبنان ، (د ط) ،2005 .

18- سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان ،الأردن ، (د ط) ، (د ت).

19- سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها،دار وائل للنشر، عمان ، الأردن ، ط1 ،2005.

20- صالح بلعيد : دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة للطباعة والنشر، 2005.

21- صلاح رواي : الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو في مراحل التعليم المختلفة ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر، (دط)،2009.

22- طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي : اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها دار الشروق ، عمان ، الأردن ، ط1 ،2005.

23- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين : إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعليم وأنماط التعلّم، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية ، (د ط) ،2010-2011.

24- عبد الرحمان النجدي: نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا ،مؤسسة دار العلوم ، الكويت، ط1 . 1979

25- عبد العليم إبراهيم : الموجه الفني ، دار المعارف للنشر والتوزيع ، القاهرة، مصر، ط5 .1970

26- علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية ، دار الشواف ، القاهرة ، مصر ، (د ط) .1991

27- فاضل ناهي عبد عون :طرق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان ،الأردن،ط2 ، 2015 .

28- فايز مراد دندش : اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس،دار الوفاء، الإسكندرية مصر، ط1 ، 2003 .

29- فتحي علي يونس،محمود كمال الناقة:أساسيات تعليم اللغة العربية،دار الثقافة للطباعة والنشر،مصر،(د ط)،1977.

30- فخر الدين عامر :طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية ،عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة ، مصر، (ط2) ، 2000.

31- فهد خليل زايد:أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،(د ط)،(د ت).

32- كمال عبد الحميد زيتون:التدريس (نماذجه ومهاراته)،عالم الكتب،مصر، ط1 ،2003.

33- محسن علي عطية : المناهج وطرائق التدريس ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، 1430،2009.

34- محمد إبراهيم الخطيب : مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1، 2009 .

35- محمد صالح سمك:فن التدريس للتربية اللغوية وانعكاساتها المسلكية وأنماطها العلمية ، دار الفكر العربي للنشر، (دب) ، (د ط) ، 1998.

36- محمود أحمد السيد : في طرائق تدريس اللغة العربية ، كلية التربية ،جامعة دمشق العراق (د ط) ، 1996 .

37- مركز نون للتأليف والترجمة :التدريس طرائق وإستراتيجيات ، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية ، ط1 ، 2011 .

38- نجم عبد الغالي الموسوي : دراسات تربوية في طرائق تدريس اللغة العربية (دراسات تطبيقية لمعالجة بعض المشكلات التربوية) ، (د ط) ، (د ت) .

39- وليد أحمد جابر : تدريس اللغة العربية (مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية) ، دار الفكر عمان ، الأردن ، ط1 ،1423 – 2002 .

40- يوسف مارون : طرائق التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان (د ط) ،2008.

ثانيا : المعاجم

. المعاجم التراثية :

41- الجوهري : الصحاح ، تح ايميل بديع يعقوب وآخرون ، دار الكتب العلمية للنشر بيروت لبنان ،ط1 ،1999 .

42- ابن فارس (أبو الحسين بن زكريا الرازي ت395ه) : مقاييس اللغة ، تح عبد السلام هارون ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، (د ط) ، 1979.

43- الفيروز أبادي : القاموس المحيط ، دار إحياء التراث ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1997 .

44- ابن منظور : (جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري ت711ه) : لسان العرب تح عبد الله علي الكبير وآخرون ، دار صادر، بيروت ، لبنان ، ط3 ، 1994.

. المعاجم الحديثة :

45- إبراهيم أنيس وآخرون : المعجم الوسيط،(د تح) ، دار الدعوة للتأليف والنشر، اسطنبول تركيا ، (د ط) ، (د ت).

46- فاروق عبد فلية ، أحمدعبد الفتاح الزكي : معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا دار الوفاء، الإسكندرية ، مصر، (دط) ، (دت).

47- مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز ، وزارة التربية والتعليم ، مصر، (د ط) ،1994.

48- مؤنس رشاد الدين : المرام في المعاني والكلمات ،دار الراتب الجامعية سوفينير، بيروت لبنان ، ط1، 2000 .

ثالثا:المجلات:

49- بلخير شنين : طرق تدريس القواعد النحوية وعلاقتها بفكر ابن خلدون ، مجلة الأثر جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، العدد 13 ، 2012 .

50- فريحة مفتاح الجنزوري ، قمر الزمان عبد الغني: جريدة الإسلامية والتربية العربية ماليزيا ،2011 .

51- مثنى علوان الجشمعي ، زينب فالح مهدي السلطاني : دراسة مقارنة بين الطريقة القياسية وطريقة المحاضرة في تحصيل طلبة المرحلة الأولى ، جامعة ديالى في مادة الصرف ، كلية التربية ، قسم اللغة العربية ، مجلة الفتح ، ع 51، 2012 .

رابعا : الوثائق :

52- وزارة التربية الوطنية : الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط ، اللغة العربية والتربية الإسلامية ، الجزائر ،2013.

53- وزارة التربية الوطنية : الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية ، الجزائر ،2016.

خامسا : المؤتمرات :

54- أحمد علي كنعان : اللغة العربية والتحديات المعاصرة ، أعمال المؤتمر الدولي اللغة العربية لغة عالمية ، كلية التربية ، جامعة دمشق،سوريا ،20مارس2012.

55- سهيل رزق دياب :تطوير لأداة قياس جودة الكتاب المدرسي وتوظيفها في قياس جودة كتب المنهاج الفلسطيني ، مقدمة للمشاركة في المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية (جامعة الأقصى) جامعة القدس المفتوحة ، غزة ، سبتمبر2006.

فهرس
المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
- مقدمة	أ - د
- مدخل: أهمية اللغة العربية في المرحلة المتوسطة ودورها في اكتساب المتعلّم القواعد.	13-02
1- أهمية تدريس اللغة العربية .	03-02
2- الأهداف العامة والخاصة لتدريس اللغة العربية .	05-04
3- أهمية قواعد اللغة العربية .	06-05
4- أهداف تدريس قواعد اللغة العربية .	09-06
5- مرحلة التعليم المتوسط .	10
أ – مفهومها .	10
ب - أهدافها .	11
ج - خصائص المتعلمين في هذه المرحلة .	13-12
الفصل النظري : ماهية القواعد النحوية وطرائق تدريسها .	47-15
المبحث الأول : ضبط المفاهيم والمصطلحات .	20-15
1- مفهوم القواعد .	15
أ-لغة .	15
ب-اصطلاحًا .	16
2- مفهوم النحو .	17
أ – لغة .	17
ب – اصطلاحًا .	19-18
3 - مفهوم القواعد النحوية .	20-19
المبحث الثاني : طرائق تدريس القواعد النحوية .	47-20
I. الطريقة القياسية (طريقه القاعدة) .	20
أ – تعريفها .	22
1 - مفهوم القياس .	22
أ – لغة .	22
ب – اصطلاحًا .	23
2 - تعريف الطريقة القياسية .	24-23
3 - خطوات الطريقة القياسية .	26-25
4 – مميزاتها .	26
5 – عيوبها .	27
II. الطريقة الاستقرائية .	28
1 – تعريفها .	28

1. 1- مفهوم الاستقراء .	28
أ - لغة .	28
ب – اصطلاحًا .	29
1. 2- مفهوم الطريقة الاستقرائية .	31-29
1. 3- خطوات الطريقة الاستقرائية .	33-31
1. 4- مميزاتها .	34-33
1. 5- عيوبها .	34
III. طريقة النشاط .	35
1 – تعريفها .	35
أ – النشاط .	35
ب – طريقة النشاط .	35
2 – خطواتها .	36
IV. طريقة حل المشكلات .	36
1 – تعريفها .	38-36
2 – خطواتها .	39-38
3 – مميزاتها .	39
4 – عيوبها .	40
V. الطريقة المعدلة (النص الأدبي)	40
1- تعريفها .	41-40
2 – خطواتها .	42-41
3 – مميزاتها .	42
4 – عيوبها .	43
- موقف التربويين من تدريس قواعد النحو .	44
أ – المؤيدين .	45-44
ب – المعارضين .	47-46
الفصل التطبيقي : صعوبة اكتساب القواعد النحوية، دراسة وصفيه تحليلية .	91-49
- تمهيد .	52-49
1 - تحليل الاستبانة الخاصة بالأساتذة .	73-53
2 - تحليل الاستبانة الخاصة بالتلاميذ .	85-73
3 - تحليل نتائج الاستبانة الخاصة الأساتذة .	89-86
4 - تحليل نتائج الاستبانة الخاصة بالتلاميذ .	90-89
- الحلول والمقترحات .	91

- الخاتمة .	94-93
- قائمة المصادر والمراجع .	103-96
- فهرس الموضوعات .	108-105
- ملاحق.	

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945

قسم اللغة والأدب العربي

استبيان :

إيمانا منا بدور القواعد اللغوية في خدمة التعليمية و البحث العلمي وذلك بهدف تلبية احتياجات المتعلمين من خلال اعتماد طرائق وأساليب محكمة ، من طرف المعلم ما يتماشى و التطورات العلمية في عصرنا الحالي حاولنا من خلال دراستنا هذه ، الكشف عن أهمية القواعد النحوية في المرحلة المتوسطة ومدى حاجة المتعلمين لفهمها وذلك في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص " لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغة العربية " بعنوان :

صعوبة اكتساب القواعد النحوية في المرحلة المتوسطة - السنة الثانية متوسط أنموذجا -

من إعداد :

زيتوني بريزة

تحت إشراف الأستاذة :

آمنة جاهمي

ندعو بطيب خاطر الأساتذة الأعزاء إلى إمدادنا بالعون للإجابة عن الأسئلة الواردة في هذا الاستبيان ، ولكم منا جزيل الشكر وفائق الإحترام و التقدير .

ملاحظة : ضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة و التعليل إن تطلب الأمر.

أولا: التعرف على المستجوب :

1. **المؤسسة :** متوسطة محمد الصالح بوعلي (الحراش)
2. **الجنس : ذكر** [X] **أنثى** [ ]
3. **السن :** 49
4. **الشهادة المتحصل عليها :** ليسانس آداب

شهادة ليسانس [X] **شهادة الماستر** [ ]

شهادة الماجستير [ ] **شهادات أخرى** [ ]

5. **الصفة : مستخلف** [ ] **متربص** [ ] **مرسم** [X]
6. **الأقدمية في التعليم :** 28
7. **هل خضعتم لتكوين الأستاذة ؟ : نعم** [X] **لا** [ ]
8. **ماهي المدة :** /

ثانيا: الأسئلة :

1- بأي لغة تتواصل مع المتعلمين ؟

الفصحى [X] **الدارجة** [ ] **المزج بينهما** [ ]

2- هل تفضل نشاط القواعد ؟

نعم [X] **لا** [ ]

3- ما قيمة نشاط القواعد ؟

نشاط أساسي [X] **نشاط ثانوي** [ ]

4- هل نشاط القواعد له دور في اكتساب اللغة ؟ كيف يكون ذلك ؟

نعم [X] لا [ ]

التعليل : لقواعد اللغة دور هام في اكتساب اللغة كونها تعين
المتعلم على الكتابة السليمة وخاصة في ما يخص شكل الجمل .

5- فيما تكمن أهمية نشاط القواعد ؟

تنمي الجانب الإدراكي (أحكام قواعد اللغة وطرائق إنتاجها
لغير المنطوق وكذا إنتاجه الكتوب)

6- ماهي الطريقة المناسبة لتدريس القواعد في السنة الثانية متوسط :

الطريقة القياسية [ ] الطريقة الاستقرائية [ ] طريقة النشاط [ ]

طريقة حل المشكلات [X] الطريقة المعدلة [ ]

7- هل تراعى الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء اختيارك لطريقة تدريسك للقواعد النحوية ؟

نعم [X] لا [ ]

التعليل : تعد الأهمية بمكان مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين
حتى يتسنى لهم اكتساب المعلومات دون تمييز وحسب قدراتهم

8- هل النحو يدرس :

كغاية [ ] وسيلة [X]

9- هل المحاور المقررة في النحو تتوافق مع مستوى التلاميذ ؟

نعم [ ] لا [X]

10- هل الحصص الأسبوعية لمادة النحو ملائمة للمقرر ؟

نعم [X] لا [ ]

11- هل تفضل في استخلاص القاعدة ؟

استقراء الأمثلة [×] استقراء النص [ ]

12- حسب رأيك ، هل يتمكن التلاميذ من استيعاب دروس نشاط القواعد النحوية بنسبة كبيرة ؟

نعم [ ] لا [×]

13- كيف تقيم مستوى تلاميذ هذه المرحلة في نشاط القواعد النحوية ؟

ضعيف [ ] متوسط [×] جيد [ ]

التعليل : نظرا للضعف القاعدي لدى التلاميذ فإنهم يجدون صعوبة في فهم الدروس القاعدية لأنها تتطلب منهم بذل مجهود أكبر فالوصول إلى

14- ماهي الوسائل المثلى لجعل المتعلم يرتقي بمستواه في نشاط القواعد النحوية ؟

القراءات المتعددة للنص مع تتبع الخطأ وتصحيحه أولا بأول مع ذكر القواعد الصحيحة أثناء التدريب مع تقديم نماذج مختلفة لنفس القاعدة

15- إلى ماذا ترجع أسباب ضعف التلاميذ في نشاط القواعد النحوية ؟

ذكرنا سابقا هذا السبب ألا وهو "الضعف القاعدي" وأيضا عزوف التلاميذ عن دراسة هذا النشاط وعدم الاهتمام به .

16- ماهي الحلول المقترحة لمعالجة ضعف المتعلم في اكتساب القواعد النحوية ؟

- إعادة الطرائق التربوية في تدريسها وتبسيطها وتغيير كيفية تقديمها .

وفي الأخير أشكركم على اهتمامكم وتعاونكم معي .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945

قسم اللغة والأدب العربي

أخي التلميذ ، أختي التلميذة ، عنه من دواعي سروري أن تتفضلوا بالإجابة على مجموعة من الأسئلة بهدف التحضير لنيل شهادة ماستر في اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغة العربية ، والتي نأمل أن تساعدنا في انجاز مذكرة بعنوان :

صعوبة اكتساب القواعد النحوية في المرحلة المتوسطة - السنة الثانية متوسط أنموذجا -

لذا أرجو منكم قراءة هذه الاستبانة بتأن ، ثم الإجابة عنها بكل صراحة ولشكركم على تعاونكم معي لانجاز هذا البحث .

ملاحظة : ضع علامة (x) أمام الخانة المناسبة مع التعليل إن تطلب الأمر ذلك .

من إعداد :

زيتوني بريزة

تحت إشراف الأستاذة :

آمنة جاهمي

بيانات أولية :

المؤسسة : محمد صالح فيصل لغزارة - بوعولة خلود

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☒

العمر : 14 سنة

الصف الدراسي : السنة الثانية متوسط

الأسئلة :

1- هل ترغب في الدراسة ؟

نعم ☒ لا ☐

2- هل تحب اللغة العربية ؟

نعم ☒ لا ☐

3- كيف هي نتائجك في مادة اللغة العربية ؟

ضعيفة ☐ متوسطة ☒ جيدة ☐

4- هل تتحاور مع الأساتذة باللغة العربية الفصحى داخل القسم ؟

نعم ☒ لا ☐ أحيانا ☐

5- هل تحب مادة النحو ؟

نعم ☒ لا ☐

6- هل تجد صعوبة في تعلم القواعد النحوية وتوظيفها ؟ ما سبب ذلك ؟

نعم ☒ لا ☐

السبب ..أنا أحب اللغة العربية وأحب كل ما فيها القواعد النحوية وكل شي

نتمنى لك كل التوفيق يا أستاذة

7- هل تعجبك طريقة استاذك في تقديم نشط القواعد النحوية ؟

نعم ☐ لا ☒

8- هل تجد صعوبة في استيعاب مادة النحو ؟

نعم ☒ لا ☐ أحيانا ☐

9- هل يسمح لك الأستاذ بمناقشة الأفكار معه ؟

نعم ☒ لا ☐

10-هل تقوم بتحظير الدرس مسبقا ؟

نعم ☒ لا ☐

11- هل تعتمد على مراجع اخرى لفهم القواعد النحوية ؟

نعم ☐ لا ☒

إذا كانت إجابتك بـ " نعم " أذكر هذه المراجع ؟

.....أنا لا أعتمد على أية مراجع.....

12-هل تسعى الى تطبيق القواعد التي تعلمتها في كتابك ام كلامك ؟

.....بطبيعة الحال.....

13-هل التمارين المقدمة من طرف المعلم كافية لفهم القواعد المدروسة ؟

نعم ☒ لا ☐

14- هل يطلب منك المعلم إنجاز تطبيقات في المنزل ؟

نعم ☐ لا ☒

وفي الأخير أشكركم على اهتمامكم وتعانكم معي .

ترجولك كل التوفيق في العمل

ملخص :
تعتبر اللغة العربية في المنظومة التربوية الجزائرية لغة التعليم في جميع المراحل التعليمية، لذلك سعت هذه الدراسة البحث في موضوع مهم في مجال التعليم ألا وهو :"صعوبة اكتساب القواعد النحوية في المرحلة المتوسطة - السنة الثانية متوسط أنموذجا-".
وكانت معالجتنا إلى لهذا الموضوع في فصلين اثنين الأول نظري والثاني تطبيقي يتصدرهما مقدمة ومدخل.
المدخل قدمنا فيه: أهميه اللغة العربية و أهداف تدريسها، أهمية قواعد اللغة العربية وأهداف تدريسها، مفهوم المرحلة المتوسطة و خصائص المتعلمين فيها.
أما الفصل الأول قسمناه إلى مبحثين الأول عنوناه بـــــ: ضبط المصطلحات و المفاهيم ،قُدم فيه مفاهيم عامة لها علاقة بموضوع البحث، كمفهوم النحو، والقواعد، القواعد النحوية، والثاني وسمناه بـ : طرائق تدريس القواعد النحوية من خلال تقديم مفهوم لكل طريقة من طرائقها، وذكر خطواتها، ثم مميزاتها وعيوبها.
بينما الفصل التطبيق خاص بالدراسة الميدانية، فقد جاء معنونا بـ : صعوبة اكتساب القواعد النحوية دراسة وصفية تحليلية، وكذا عرض الاستبانات وتحليلها.
لنختم البحث بخاتمة سجلنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها، كما اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي لتحقيق الهدف الأتي : معرفة مكمن صعوبة اكتساب القواعد النحوية لدى التلاميذ .

Résumé:

La langue arabe dans le système éducatif algérien étant la langue d'enseignement à tous les niveaux de l'enseignement, cette étude visait à examiner un sujet important dans le domaine de l'éducation, à savoir: "La difficulté à acquérir des règles grammaticales au stade intermédiaire - la deuxième année est un modèle moyen".

Notre approche de ce sujet a été divisée en deux chapitres: le premier est théorique, le second est ma candidature, précédée d'une introduction et d'une introduction.

Introduction: L'importance de la langue arabe et des objectifs de l'enseignement, des règles de la langue arabe et des objectifs de l'enseignement, de la notion d'étape intermédiaire et des caractéristiques des apprenants.

Dans le premier chapitre, nous l'avons divisé en deux parties: la définition des termes et des concepts, dans laquelle les concepts généraux liés au sujet de la recherche, tels que les concepts de grammaire, de grammaire et de règles grammaticales, et la seconde, les suivants: méthodes d'enseignement des règles grammaticales en

présentant un concept pour chacune de ses méthodes, Ses étapes, puis ses avantages et inconvénients.

Bien que le chapitre consacré aux applications soit spécifique à l'étude de terrain, il est appelé: difficulté d'acquérir des règles grammaticales, étude descriptive analytique, ainsi que présentation et analyse de questionnaires.

L'étude se termine par la conclusion des principaux résultats obtenus et s'appuie également sur une approche descriptive pour atteindre l'objectif suivant: Connaître la difficulté d'acquérir des règles grammaticales chez les élèves.